يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • 2.00 AL-ITTIHAD • אל־איתיחאד

جمعة ٢٣ تموز ١٩٧٦ ، ٢٦ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٢١ VOL , 33—21 — 23.7.1976

صحف امريكية تعترف :

اسرائيل تزود الانعزاليين باسلحة حلف الاطلسي

واشنطن — كشفت الصحيفة الامريكية ((واشنطن بوست)) النقاب ، هذا الاسبوع ، عن قيام اسرائيل بتزويد القوات اليمينية الانعزالية في لبنان بكميات ضخمة من الاسلحة الحديثة والثقيلة . وافادت ان هذه الاسلحة تنقلها سفن اسرائيلية الى ميناء جونيه ، قرب بيروت ، حيث يجري افراغها هناك ونقلها الى مواقع القتال .

وذكرت الصحيفة ان سماسرة سلاح اسرائيليين هم الذين عرضوا على القوات اليمينية تزويدها بالسلاح . وقد ارسلت الاسلحة ، في البداية ، سرا الى مطار في قبرص على سفن اسرائيلية ، ومن ثم يجري نقلها الى لبنان . غير ان هذه الطريقة كانت محفوفة بالمخاطر ، فاقنعت اسرائيل على نقل الاسلحة مباشرة الى ميناء جونيه ، الذي تسيطر عليه القوات اليمينية .

واضافت : ان اسرائيل سبق وزودت الانفصاليين الاكراد في شمال العراق بالاسلحة ، وكذلك الحركات الانفصالية في جنوب السودان .

وكتبت : ان كميل شمعون هو الذي يرتب أمر تزويد القوات اليمينية باسلحة الاسرائيلية ، التي هي من صنع امريكي وصنع دول غربية اخرى من الاعضاء في منظمة حلف الاطلسي . كذلك يقوم الاباتي شربل قسيس ، الذي يمثل اكثر الاوساط اليمينية تطرفا في لبنان ، بزيارة اسرائيل بين الحين والآخر ، حيث يجتمع الى المسؤولين الاسرائيليين .

ولاحظت الصحيفة ان المسؤولين الامريكان رفضوا التعقيب على هذه الانباء ، مع انهم نفوا ان تكون الحكومة الامريكية قد صادقت على قيام اسرائيل بتزويد اليمينيين في لبنان باسلحة من صنع امريكي .. غير ان عددا من الدبلوماسيين الامريكان والاوروبيين الغربيين أكد قيام اسرائيل بتزويد القوات اليمينية اللبنانية باسلحة حديثة وثقيلة امريكية الصنع . واعربت الصحيفة عن مخاوفها من ان الولايات المتحدة واوروبا الغربية تستخدمان اسرائيل ستارا لتقديم العون العسكري للقوات اليمينية .. خاصة وان وكالة المخابرات الامريكية سبق واعترفت انها ساعدت الانعزاليين اليمينيين في لبنان في تكديس وخزن كميات كبيرة من الاسلحة منذ الخمسينات وذلك في اطار مخطط امريكي لمقاومة حركات التحرر الوطني العربية ومكافحة الشيوعية ! !

هذا ونشرت صحيفة ((كريستيان ساينس مونيتور)) الامريكية رسالة من بيروت جاء فيها ان القوى اليمينية في لبنان تحصل على مساعدات عسكرية جمة من اسرائيل . وقد جعلت هذه المساعدات ، على حد تعبير هذه الصحيفة ، بوسع قوى اليمين تشديد ضرباتها في الآونة الاخيرة ضد القوى اليسارية في شمال شرقي لبنان وفي مناطقه الوسطى .

وقالت الصحيفة ، مستشهدة بتصريحات الاوساط اليمينية في لبنان ، ان الاسرائيليين يشعرون بالارتياح من تقديمهم الاسلحة التي تستخدم ضد حركة المقاومة الفلسطينية .

وزير خارجية تونس يتهم اسرائيل

هذا واتهم وزير خارجية تونس ، حبيب الشطي ، اسرائيل بالعمل على اثارة الاحداث في لبنان . وقال انها تستهدف من وراء ذلك صرف انظار الرأي العام العالمي عن قضية الشرق الاوسط الاساسية والسعي نحو القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

واشار الوزير التونسي الى ان هناك خطة جهنمية لا تهدف الى تحويل ارض لبنان الى مقبرة للفلسطينيين فحسب ، انما الى تدمير هذا البلد العربي الصغير الذي كان وعلى مدى زمن طويل مركزا دوليا للنشاط المالي .

وقف النار في بيروت

آمال كبيرة معلقة على محادثات التفاهم السوري الفلسطيني

بيروت — من الاذاعة الوطنية اللبنانية — كان يوم امس ، الخميس ، هو ثاني يوم يستمر فيه وقف اطلاق النار في العاصمة اللبنانية منذ اكثر من ١٤ شهرا . وذلك على اثر نجاح قوات الامن العربية في اقامة منطقة محايدة حول مخيم تل الزعتر الفلسطيني الصامد . وتقوم قوات الامن العربية ، التي تشترك فيها قوات ليبية ، بتوسيع هذه المنطقة المحايدة بين المتحف والبربير .

وتعتبر القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة ان النجاح في اقامة المنطقة المحايدة في وقف النار في بيروت الخطوة الاولى نحو اقرار السلام في لبنان . ولكن جميع الاطراف السياسية تعتقد ان نجاح محادثات التفاهم بين القيادة السورية والفلسطينية اساس كل تسوية سياسية في المستقبل .

وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ابو اللطف قد بدأ ، منذ يوم امس الاول ، الاربعاء ، محادثات في دمشق مع المسؤولين السوريين يشترك فيها رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود الذي يصاحب الوفد الفلسطيني في دمشق .

ويرى المراقبون ان سفر الوفد الفلسطيني الى دمشق ، على الرغم من الهجوم الكالح الذي شنه الرئيس السوري على منظمة التحرير الفلسطينية في خطابه مساء يوم الثلاثاء الماضي وعلى الرغم من بقاء القوات السورية في الجنوب وفي صوفر ، هو دليل على حسن نية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ورغبتهما الاكيدة في انهاء القتال الدامي وفي الانتقال الى الحوار السياسي .

فلم يسافر الوفد الفلسطيني الى دمشق الا بعد اجتماع عقدته القيادة الوطنية المركزية ، اشترك فيه ياسر عرفات وكمال جنبلاط ، واتفقت فيه على سفر الوفد وعلى المطالب التي حملها معه الى المسؤولين السوريين وتتلخص في انسحاب القوات السورية من الجنوب ومن صوفر وترك اللبنانيين يحلون قضاياهم بانفسهم ويتوصلون الى حل لبناني — لبناني ، أي بين الاطراف اللبنانية لوحدها وبدون اي تدخل خارجي .

واعلن رئيس الوفد الفلسطيني الى محادثات دمشق ، أبو اللطف ، ان الوفد يسافر الى دمشق على الرغم من خطاب حافظ الاسد وذلك لانه يلبي نداء واحدا ووحيدا وهو نداء السلام .

والجميع ينتظر التقرير الذي سيقدمه الوفد الفلسطيني ، لدى عودته الى بيروت ، عن نتائج محادثاته في دمشق . ويعلقون على الامر اعظم الآمال .

وفي الوقت نفسه عاد مبعوث الجامعة العربية ، حسن صبري الخولي ، الى بيروت وأجرى لقاءات مع قادة الانعزاليين ومن بينهم سليمان فرنجية وبيير الجميل .

واما العميل كميل شمعون فان عصاباته المدججة بالسلاح (من ابن ؟) تواصل عملياتها الاستفزازية للقضاء على كل بارقة امل في عودة السلام الى لبنان النبيع . وكانت عصابات شمعون قد قامت ، امس الاول ، باستفزاز دموي مطلقة نارا شديدة على قوات الامن العربية لدى تقدمها نحو المنطقة المحايدة . وحتى ((كتائب)) بيير الجميل اضطرت الى الاعتراف بان قطعان كميل شمعون ، لا ((الكتائب)) ، هي التي قامت بهذا الاستفزاز .

ولكن الخطر على السلام ليس من قطعان كميل شمعون فقط بل من الايدي الاجنبية التي تحركها وتمدها بالسلاح . وعلى رأس هذه الايدي الاجنبية هي أيدي الامبريالية الامريكية التي لا تزال تروج لمختلف الشائعات عن قرب انفجار مروع جديد في لبنان ، وانها ، لهذا السبب ، قد امرت جميع رعاياها وبقية الرعايا الاجانب بمغادرة بيروت حالا .

وهناك معلومات تشير الى وجود عدد كبير من المرتزقة الاجانب في لبنان والى تسلل عدد كبير من الاجانب الى العديد من المنظمات اليمينية في لبنان . كذلك يبدو ان الموقف السوري

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اطلاق سراح اربعة من المعتقلين الاداريين

ولا يزال عشرات معتقلين منذ ٢٦ شهرا !

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بتاريخ ١٩—٧ ، سراح اربعة من مجموع ٣٨ معتقلا اداريا . وهم الدكتور فرحان ابو ليل ، لبيب فخري من نابلس (نشرنا عن اطلاق سراحهما في العدد الماضي) وحسين أبو فرح من البيرة ومحمد بغدادي من قلقيلية .

هذا ولا يزال العشرات من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال .

وقد جددت سلطات الاحتلال فترة اعتقال كل من عطاالله الرشماوي من بيت ساحور وعبدالله البياع البعيرات من كفر مالك لمدة ستة اشهر اخرى . كذلك جددت فترة اعتقال المحاضر في جامعة بير زيت تيسير العروري لمدة اسبوع آخر . بينما ينتظر المعتقلون الآخرون رد سلطات الاحتلال على طلب اطلاق سراحهم .

ومن الجدير بالذكر ان المعتقلين الاداريين الاربعين امضوا في السجن ، حتى الان ، ٢٦ شهرا دون أن يقدموا للمحاكمة أو توجه اليهم اية تهمة !

وطول هذه المدة لم تتوقف المطالبة الشعبية باطلاق سراحهم .

وفي الاسبوع الماضي جدد رؤساء البلديات وممثلو السلطات البلدية والهيئات الشعبية والنقابات في الضفة الغربية المحتلة ، وكذلك اهالي المعتقلين ، المطالبة باطلاق سراحهم . وقد بعثوا ببرقية بهذا الخصوص الى حاكم الضفة العسكري . ووقع البرقية رؤساء بلدية الخليل والبيرة وحلحول ونابلس ورام الله وبيت لحم وطولكرم واريحا وبيت جالا وبيت ساحور ومنظمة الاسكان العائلي في البيرة ومؤسسة الشبيبة في البيرة ونقابات الصيادلة والصحفيين والمهندسين والهلال الاحمر واتحاد النساء العربيات والنادي الارثوذكسي العربي في بيت ساحور والنادي الارثوذكسي في رام الله وتوفيق الطباع وشركاه وممثل منظمة اطباء الاسنان وعائلات المعتقلين .

الاتحاد

السرطان..

((السرطان)) هو آخر ما تفتق عنه ذهن السيد اسحق رابين ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، في التعبير عن حقده الايديولوجي على منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء هذا النعت ((الديبلوماسي)) في ضمن خطاب القاه السيد الرئيس في اجتماع عقده مركز الارشاد الحكومي في مدينة طبريا يوم الاربعاء الماضي ، امس الاول .

ولا يكتفي الرجل الاول في حكومة اسرائيل في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ((اساس البلاء)) في كل ما يحدث في العالم العربي وفي الشرق الاوسط . انما يعتبرها ((اساس البلاء)) في كل ما يحدث في العالم اجمع . قال الرجل الاول في حكومة اسرائيل ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ((سرطان يهدد كل خلية صحية في العالم العربي وفي العالم كله)) .. قالها فصفق له الحضور اعجابا بهذا ((التعمق)) العميق في فهم ما يجري في الشرق الاوسط وفي العالم ، الذي يتحلى به رئيس حكومتهم الخارق الذكاء .

ولكن الامر اشد هولا من ان نكتفي بالتهكم اللاذع ردا عليه :

فنعت ((السرطان)) جاء استنتاجا رابينيا لما يقوم به التدخل العسكري السوري في لبنان واعتمادا على الهجوم الذي شنه الرئيس السوري على منظمة التحرير الفلسطينية ، في خطابه الكالح يوم الثلاثاء الماضي ، واعتمادا على ما قامت به القوات السورية من عمليات ضد الفلسطينيين في لبنان . ولم يكتف الرجل الاول في حكومة اسرائيل في تاييده ما تقوم به القوات السورية في لبنان بل نقل — كعادته — الى ابتداء السرور لما تقوم به القوات السورية من ((قتل النساء والاطفال في مخيمات اللاجئين في لبنان)) حتى اثار الضحك بين مستمعيه في اجتماع مركز الارشاد الحكومي !

ان اقوال السيد رابين ، هذه ، انما هي ادانة دامغة لعملية التدخل العسكري السوري في لبنان لن يستطيع طمسها كل ما يردده التلفزيون الاردني مرتين في اليوم ، من خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد .

والاخطر من هنا هو عودة السيد رابين ، في خطابه المذكور اعلاه ، الى التأكيد انه لن يفاوض منظمة التحرير الفلسطينية ولن يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل ولن يفاوض ، بخصوص مستقبل هذا الشعب ، سوى ملك الاردن .

من الواضح ان السيد رابين يبني مواقفه العدوانية صريحة ، ضد الشعب العربي الفلسطيني ، على اساس ان المجزرة اللبنانية ستستمر وسينجح المعتدون المتآمرون في ازالة الشعب العربي الفلسطيني (النساء والاطفال) من الوجود ! هكذا اكد ((عزيزي هنري)) ، في الاسبوع الماضي لعزيزه السفير الاسرائيلي في واشنطن .

لم تعد الصحف الامريكية نفسها تستطيع ان تخفي دور السيد رابين (حكام اسرائيل) فيما يحدث في لبنان . اعتمادا على تصريحات قطعان الكتائب نفسها نشرت ان حكام اسرائيل يقدمون العون العسكري مباشرة الى قطعان الكتائب الفاشية (عبر ((الاسيجة الحسنة)) في الشمال) .

اننا نعتقد ان السيد رابين ، بهذا التصرف ، انما يلعب بنار لا يستطيع احد ان يحد ، الآن ، مداها . ان هذا التدخل — ان كان مباشرا وان كان بمجرد التأييد والتحمس — يهز مشاعر عالم عربي باسره ، عالم ضاق له متشغلا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مغزى المعاهدة المصرية السودانية

حلف رجعي ((لاطفاء الحرائق)) وللمحافظة على الانظمة الرجعية

القاهرة — وقعت مصر والسودان على معاهدة ((للدفاع المشترك)) لمدة ٢٥ عاما .

وتنص هذه المعاهدة على اعتبار كل اعتداء مسلح يقع على اي منهما او على قواتهما المسلحة اعتداء عليهما ولذلك فانهما ملتزمتان بان تتخذا على الفور جميع التدابير وتستخدمان كل ما لديهما من وسائل بما فيها استخدام القوات المسلحة ((لردع العدوان)) ورده .

كما ينص الاتفاق على أن تتبادل الدولتان المعلومات والمشاورات في حالة خطر اندلاع الحرب او عند وقوع اعتداء مفاجيء على اي منهما .

وتقول صحيفة ((السياسة)) الكويتية ، نقلا عن مصادر موثوقة في القاهرة ، ان ١٢ الف جندي مصري سيبقون في السودان الى حين اعادة النظام الى نصابه في السودان .

وقالت الصحيفة ان هؤلاء الجنود المصريين هم جزء من قوة عسكرية مصرية قوامها ١٥ الف جندي ارسلت الى السودان لاحباط المحاولة الانقلابية التي جرت ضد نظام النميري في السودان مؤخرا ..

هذا وتقول المصادر الامريكية انه في اعقاب هذه المعاهدة نقلت قوات مصرية كبيرة مزودة بالصواريخ الى الحدود الليبية . وقد وضعت هذه القوات في حالة الاستعداد التام !

حيفا — ويقول معلق ((الاتحاد)) السياسي ، تعقيبا على هذه المعاهدة ، ان القوى الرجعية في العالم العربي وعلى رأسها انظمة الحكم القائمة في السعودية ومصر والسودان تستغل حالة التفسخ السائدة حاليا في العالم العربي بسبب سياسة الخطوة خطوة وما ادت اليه من احداث دامية في لبنان للظهور وكأنما هي تسعى الى رشق الصف العربي ولكن الحقيقة هي ان هذه القوى الرجعية تحاول ، بالتعاون مع حكام ايران الرجعيين ، انشاء قوة مشتركة ضاربة مهمتها القضاء على كل حركة ثورية تقدمية في العالم العربي لتكون بمثابة ((مطفأة حرائق)) ! وقد حذرت صحيفة ((طريق الشعب)) — لسان حال الحزب الشيوعي العراقي — من هذا التطور الجديد في العالم العربي ، ودعت جميع القوى التقدمية والمعادية للامبريالية والصهيونية والاستعمار الى اشد اليقظة لمجابهة هذا الوضع على اساس الوحدة التامة بين جميع هذه القوى .

عيد بولونيا الوطني

موسكو — احتفل الشعب البولوني امس (الخميس) بمرور ٣٢ عاما على انبعاث البلاد . وقد بعث القادة السوفييت برقية تهنئة بهذه المناسبة الى الشعب البولوني وقادته اشاروا فيها الى ان تطور بولونيا على اساس اشتراكي قد ضمن لها استقلالا حقيقيا وتطورا اجتماعيا واقتصاديا

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

رابين و ((السرطان))

حيفا — مكتب الاتحاد — قام رئيس الوزراء ، رابين ، بزيارة تفقدية للمستوطنات الاسرائيلية في منطقة غور الاردن وطبريا عقد خلالها سلسلة من الاجتماعات اكد فيها ان حكومته لا تزال تصر على التفاوض مع الاردن حول مصير الضفة الغربية مؤكدا بذلك رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الجنرال يدين :

((سأستغل طريقة الانتخابات لكي أقضي عليها..))

تل أبيب — لمراسلنا — ابدى الجنرال المتقاعد ، البروفسور يدين ، انزعاجه من تهمة ((النبي الكذاب)) الذي كان رئيس الحكومة ، رابين ، قد الصقه بها . وكان يدين يرد على اتهامات رابين في خطاب القاه امس الاول في اجتماع لنساء ((فيتسو)) بتل أبيب .

ومن المعروف أن يدين ، وهو رئيس الاركان الاول للجيش الاسرائيلي ، يقوم الان بنشاط سياسي واسع تحضيرا للانتخابات القادمة . وقد رشح نفسه ليكون رئيسا للحكومة على الطريقة الديغولية .

وأوضح يدين انه يدعو الى نظام رأسمالي أشد استغلالا — ((يجب اعطاء الافراد حرية المساواة)) — كما يدعو الى تغيير نظام الانتخابات وتحويله الى انتخابات منطقية وفردية . وقال انه اذا قرر خوض المعركة الانتخابية فسيستغل النظام الانتخابي القائم من أجل القضاء عليه .

واما موقفه من النزاع الاسرائيلي العربي فقد أوضحه قائلا : ((ان السلام لم يتحقق بسبب أن العرب لا يزالون يرغبون في ابادتنا)) .. وأما بخصوص المناطق المحتلة فدعا الى التخلي فقط عن تلك المناطق المكتظة بالسكان العرب وذلك ، كما قال ، حتى تحافظ دولة اسرائيل على صفتها اليهودية .

حافظ الاسد :

يدافع عن فرنجية وكيسنجر ويهاجم الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين

بيروت — اعربت حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان عن دهشتها واستنكارها لما ورد من تهجمات عليها في الخطاب الذي القاه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، يوم الثلاثاء الماضي ، خاصة وان هذا الخطاب جاء في نفس الوقت الذي قررت فيه المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان اتخاذ خطوات عملية نحو المصالحة مع النظام السوري وازالة اسباب الخلاف معه .

وكان الاسد ، في خطابه المذكور ، قد دافع عن فرنجية والكتائب وهاجم بشدة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واتهمهما بنقض الاتفاقيات التي توصلا اليها مع سوريا وباستئناف القتال في لبنان .

وقد اجمعت القوى التقدمية اللبنانية وقوى الثورة الفلسطينية على رفض ما جاء في خطاب الاسد . واعربت الاوساط الفلسطينية عن اعتقادها بان خطاب الاسد يعكس نتائج التنسيق السياسي والعسكري للنظام السوري من جهة والنظام الاردني والقوى الانعزالية من جهة اخرى .

وقد وصفت هذا الخطاب بانه ينطوي على اكاذيب ومغالطات وتحوير للحقائق لتبرير التدخل العسكري السوري في لبنان والاستهلاك المحلي في سوريا .

ومن اخطر ما جاء في خطاب حافظ الاسد هو محاولته تصوير سياسة ((الخطوة خطوة)) الكيسنجرية على انها سياسة مفيدة لسوريا الا انه رغبي وساطات كيسنجر ، قال ، فقط دفاعا عن الفلسطينيين بينما كان يستطيع ، كما قال ، استرجاع بعض الاراضي المحتلة في الجولان ..

أولمبيادة مونتريال : استمرار الانسحاب احتجاجا على العنصرية

المباراة على أشدها بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا وألمانيا الدمقراطية على المركز الاول



الرياضي السوفييتي الشهير نيقولاي اندريانوف الذي فاز بالميدالية الذهبية

مونتريال — يشتد التنافس اكثر فاكثر بين الفرق المشتركة في الالعاب الاولمبية ، وخاصة بين الفرق الثلاثة التي تسير في الطليعة وهي الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة .

ويحتل المرتبة الاولى حتى الآن منتخب الولايات المتحدة ورصيده ٢٢ ميدالية منها ..(ذهبية يليه الاتحاد السوفييتي ورصيده ١٧ ميدالية منها سبع ذهبية وسبع فضية واربع برونزية ، ثم منتخب المانيا الدمقراطية ورصيده أيضا ١٧ ميدالية منها سبع ذهبية وست فضية ..

ولكننا لا نزال في بداية الاولمبيادة ، حيث تبارت الفرق في بعض انواع الرياضة فقط ، وخاصة السباحة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

اسرائيل ولبنان

هل اصبح جنوب لبنان منطقة احتلال اسرائيلية؟

تل أبيب — كتب يهودا اريئيل ، المحرر في ((هآرتس)) ، أمس الخميس ، ان علاقات تجارية شبه رسمية تقوم بين اسرائيل ولبنان منذ سنوات الخمسين الاولى وان الحدود اليوم مع لبنان مفتوحة .

وذكر ان اسرائيل ، مستغلة الاوضاع المأساوية الراهنة في لبنان ، تقدم المواد الغذائية والمحروقات والادوية والعلاج الطبي لقرويي جنوب لبنان . وقد قام وزير الدفاع بيرس ، مؤخرا ، بزيارة تفقدية للحدود مع لبنان حيث استمع الى مطالب عدد من القرويين اللبنانيين !! وقد وعد بيرس أولئك القرويين بدراسة امكانية شراء منتجاتهم من التبغ ، في الموسم الحالي ، وذلك بالانسانية والنبالة !! كيلا يتضوروا جوعا بسبب الحرب الاهلية في لبنان .

وكشف اريئيل النقاب عن ان ليس جديدا في الامر . فالعلاقات التجارية ، عبر بوابة رأس الناقورة وعلى طول الحدود ، كانت قائمة منذ الخمسينات وان لم تكن علاقات رسمية . والجديد في الامر ان هذه العلاقات استمرت على الرغم من الحرب الاهلية في لبنان . وقال انه بالاضافة الى تبادل المواطنين وحركة التنقل من والى لبنان فان اسرائيل كانت تتزود بالبقر واللحوم من لبنان وكانت المناطق الجنوبية المزود الرئيسي للسوق المحلي الاسرائيلي بالخضراوات والفواكه . غير ان الآية انعكست الآن بعد انتعاش الزراعة الاسرائيلية . وأضاف ان الكيبوتسات تساهم بدورها كذلك .

فقسم من أعضائها يقومون بزيارة معارفهم في لبنان ، الذين كانوا يتاجرون معهم في اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين .

وتحدث باسهاب عن الود والصداقة و ((الجنتلمانية)) التي ميزت العلاقات بين ضباط الحدود الاسرائيليين واللبنانيين . وذكر ، على لسان أحد الضباط اللبنانيين ، ان هذه العلاقات الانسانية جدا ليست أمرا مستغربا ، ((فنحن جنتلمانيون ولم نات من الصحراء)) . وقال ان مجموعة من الضباط اللبنانيين اعربوا عن رغبتهم في زيارة الجانب الاسرائيلي عند رأس الناقورة . وقد لبى المسؤولون الاسرائيليون طلبهم وقاموا فعلا بزيارة منتزه رأس الناقورة بعد أن غادره السياح الاسرائيليون .

هذا ومن الجدير بالذكر انه الى جانب مظاهر الانسانية على النمط الاسرائيلي والكتائبي قام سلاح الهندسة الاسرائيلي باعمار جنوب لبنان !! ففتح شوارع عديدة في تلك المنطقة لتستطيع الآليات العسكرية الاسرائيلية التحرك بسهولة وحرية وسرعة فيها وكأنها أراض اسرائيلية . كذلك قام هذا السلاح وبمساعدة وحدات الكوماندو الاخرى بنسف مئات البيوت في قرى جنوب لبنان وتخريب ومسح قرى باكملها ، مثل كفر شوبا وغيرها ، وذلك رغبة في منع تسلل رجال المقاومة الفلسطينية اليها . وقد خلقت كل هذ الاعمال واقعا احتلاليا جديدا دون أن يثير اية ضجة ! ويقوم اسرائيليون بزيارة المستوطنات الاسرائيلية في الشمال ليتفسحوا ويتمتعوا بمناظر جنوب لبنان وبمشاهدة الشوارع الواسعة التي اقامها الجيش الاسرائيلي في تلك المنطقة . غير أن هذه الانسانية تتجاوز هذا الاطار . فقد كشفت الصحافة الامريكية ان اسرائيل تقدم أحدث الاسلحة الثقيلة للقوات اليمينية في لبنان ، الذين يقاتلون عن النظام الذي في ظله نما وازدهر التعايش بين الضباط الاسرائيليين والضباط اللبنانيين على جانبي الحدود !!

عالم اليوم

الاتحاد السوفييتي متضامن تماما مع حركة المقاومة الفلسطينية وحلفائها في لبنان

بدأ يوم الثلاثاء الماضي. بناء على نداء من مجلس السلام العالمي. اللقاء الدولي. للتضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية. والقوى الوطنية اللبنانية. وبهذا الصدد قال معلق راديو موسكو، باللغة العربية. فلاديمير بيلكوف:

ليس سرا على احد ان الهدف الرئيسي للنزاع الدامي الجاري في لبنان هو تصفية حركة المقاومة الفلسطينية الفصيلة الطليعية لحركة التحرر الوطني العربية. وفي الوقت نفسه تضرب أيضا حليفتها القوى الوطنية اللبنانية. وهذا الحلف الاستراتيجي هو اليوم مثال على وحدة القوى الثورية في العالم العربي. وهذه الوحدة هي التي تسمح، بنجاح، باحباط جميع محاولات الامبريالية والرجعية لضرب حركة المقاومة الفلسطينية. ويستند الفلسطينيون والقوى التقدمية اللبنانية في نضالهم الى دعم متزايد من الرأي العام في مختلف البلدان. ان الامثلة الساطعة على جرأة وبطولة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين معروفة اليوم للعالم أجمع. فمع انه، في ظروف بالغة الصعوبة، يردون بنجاح هجمات القوى اليمينية الضاربة ويساعدهم الايمان الشديد بعدالة قضيتهم على الصمود أمام العدو بالرغم من قلة الذخائر الحربية والمواد الغذائية والادوية. ويحمل المدافعون عن تل الزعتر اليوم بجدارة رمز الكرامة المنتصرة.

ان الامبريالية والصهيونية اللتين تحالفت الرجعية العربية معهما اليوم بصراحة تحاولان ابادة الفلسطينيين جسديا. وتسعيان الى عدم تمكينهم من ممارسة حقهم المقدس في العودة الى وطنهم وانشاء دولتهم الوطنية المستقلة فيه.

ان واجب كل انسان شريف دعم حركة المقاومة الفلسطينية وحلفائها في لبنان.

ان السوفييت يشعرون بقلق بالغ ازاء الانباء التي تأتي من لبنان ويعربون عن تضامنهم التام وتأييدهم الكلي لحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية. وقد أدلت بمثل هذا البيان منظمات اجتماعية سوفييتية كثيرة كاللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — آسيوي التي لقي بيانها صدى واسعا في العالم العربي. وقد قال السيد فاروق القدومي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: ان منظمة التحرير ترحب بالموقف السوفييتي وان موقف الاتحاد السوفيتي وجميع قوى السلام والتقدم المؤيد للقوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية يزداد حزما يوما بعد يوم.

انتبـــاه ...! دعـــوة هـــامة ...!

الى جميع الرفاق الطلاب الذين عادوا لقضاء عطلة الصيف في البلاد ...

الى الرفاق الطلاب الذين تقرر ارسالهم للتعليم هذه السنة ...

انتم مدعوون للاشتراك في دورة ثقافية مركزية يومي ٣ و ٤ آب ٧٦ في نادي الحزب - درج الموارنة بحيفا - يوميا من الساعة ١٠ صباحا حتى ٥ بعد الظهر.

المحاضـــرات:

- القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط — اميل حبيبي
- الوضع الاقتصادي والنضال الطبقي في البلاد — ابراهيم مالك
- الازمة اللبنانية — اميل توما
- تلخيص الدورة: رد على اسئلة وقضايا الطلاب: التعليمات النهائية للطلاب الجدد — رمزي خوري.

الاشتراك في الدورة الزامي



"الناصرة وعايته"

لمناسبة مرور قرنين على استقلال الولايات المتحدة

الاماني التي لم تتحقق بعد

بقلم: م. يعليت

الناقوس الكبير، الذي دعي فيما بعد «ناقوس الحرية» ظل يقرع باستمرار. وانتشرت بشائره كالبرق في الولايات الثلاث عشرة معلنة ان بيان الاستقلال الذي أعلن ان هذه الولايات الموحدة ستكون من الان فصاعدا ولايات حرة مستقلة، قد وقع. ومن هذه اللحظة قامت دولة جديدة — الولايات المتحدة الامريكية — وانفصلت الولايات البريطانية في أمريكا الشمالية عن حكم الامبراطورية البريطانية. وأعلنت سيادة الشعب وحقوق المواطنين.

كان هذا في فلادلفيا في الرابع من تموز ١٧٧٦.

***

وفي غمار المهرجانات الاحتفالية بالذكرى ال ـ ٢٠٠ للاستقلال التي تجتاح الولايات المتحدة تنتشر آراء متناقضة حول الثورة الامريكية. ولكن تسود نظرتان منها في وسائل الاعلام والصحف: الاولى، وتمثل الاوساط المحافظة والرجعية، تدعي ان تلك لم تكن ثورة على الاطلاق، واذا كانت كذلك فهي ثورة محافظة — اقرأ مقال دانيال بورشتاين. (وكأنما تدمير جهاز الدولة القديم واقامة أول جمهورية في العصر الحديث على أساس حقوق الانسان — ليست ثورة!).

أما النظرة الثانية فتحاول اعتبارها ثورة كاملة، وتجسيدا لكل انجازات البشرية في الماضي والمستقبل. وعليه، فكل انتقاد ضدها باطل، وكل نشاط ثوري يتعدى ويتجاوز مبادئها خيانة بالتاكيد، أو حماقة على أقل تقدير. (وكأنما لم يقف في قيادتها ملاكون بما فيهم مالكو عبيد، وكأنما لم تستمر معها تجارة الرقيق وسياسة ابادة الشعوب ازاء الهنود الحمر).

أما النظرة الثالثة فتسود في أوساط اليسار المتطرف. وهي نظرة مرتابة متنكرة تلغي الحدث برمته بوصفه طلاء زائفا يقصد اضفاؤه على الواقع القبيح. (تدعم، في نهاية الامر، هذه الفكرة النظرتين السابقتين وتعزز نفوذ النظام القائم).

أما النظرة الرابعة فهي تلك التي تنظر بشكل جدلي (ديالتيكي) الى مجمل الارهاصات والتناقضات في ذلك الحدث التاريخي وتحاول الاجابة على السؤال التالي:

ما هي الاهمية الحقيقية للثورة الامريكية؟

مجزرة بوسطون و «حفلة الشاي»

استمر عدد سكان الولايات البريطانية الثلاث عشرة على طول الساحل الشرقي من القارة الامريكية في التزايد. في الجنوب كان النبلاء البريطانيون وأصحاب المزارع الضخمة التي يشتغل فيها العبيد الزنوج. وفي الوسط والشمال، حيث انتعشت الصناعة والتجارة، الطبقة الوسطى والعمال والفلاحون الاحرار ومعظمهم من المهاجرين من اوروبا الهاربين من الاضطهاد السياسي أو الديني أو من التبعية الاقطاعية أو من الضائقة الاقتصادية.

وكان هؤلاء المستوطنون يخضعون لحكام بريطانيين، ولقوانين مفروضة من فوق ولنظام ثقيل من الضرائب والقيود الاقتصادية (قوانين الملاحة) التي ادت الى اغناء الطبقة الحاكمة في بريطانيا.

وبعد حرب الاعوام السبعة (١٧٥٦ — ١٧٦٣) فرضت بريطانيا على المستوطنين سلسلة من الضرائب الجديدة لتغطية ديون الحرب، كما قررت الابقاء على قوة من عشرة آلاف جندي على نفقة المستوطنين. كذلك حظر الاستيطان في المناطق الغربية. وكل هذا أدى الى توتر ونزاع شديد بين المستوطنين والحكم الاستعماري.

وفي الوقت نفسه كان نضال طبقي يجري بين المستوطنين انفسهم، بين المزارعين الصغار والملاكين، بين عمال المدينة ومستغليهم. كذلك قامت حركة واسعة لتحرير الزنوج، بينما كانت السلطات البريطانية دائما تؤيد القوى المعادية للشعب.

ويتقدم المستوطنون بطعون ميدانية وهي ان القوانين البريطانية لا تسري عليهم لانهم غير ممثلين في البرلمان. وظهرت كتابات على الجدران تقول «لا ضرائب بدون تمثيل»!

وكان جواب السلطات البريطانية تشديد النير و«اليد الحديدية» لقمع الانتفاضة. وفرضت سلسلة جديدة من الضرائب. وفرضت مثلا: ضرائب على السكر والنبيذ والحرير والطوابع والشاي وغيرها.

وتتلاحق من هنا الاحداث بسرعة: اذ يرد المستوطنون بمقاطعة البضائع البريطانية. وتتشكل جماعات شعبية ثورية «أبناء الحرية» و«منظمات الاتصال» و«ابناء نبتون» (وهي منظمة للملاحين) وغيرها. وفي الوقت الذي كانت فيه فئات المجتمع العليا مترددة انفجرت المظاهرات الشعبية منددة بالانجليز. وتقوم السلطات بحل المجالس المحلية التي اتخذت قرارات بالمقاومة. وفي مظاهرة شعبية في بوسطون عام ١٧٧٠ اطلق الجيش البريطاني النار، فقتل خمسة مواطنين. وانتشرت اخبار مجزرة بوسطون بسرعة فائقة في انحاء البلاد. وتعاظم الكفاح. ولم يشفع للسلطات البريطانية الغاء بعض الضرائب. وفي ١٧٧٣ اعتلت فرقة من الثوار بقيادة صمويل أدمس، متنكرين في زي الهنود الحمر، ظهر سفينة كانت تحمل الشاي الى ميناء بوسطون، وقذفوا بالحمولة كلها الى البحر. ورد البريطانيون على «حفلة الشاي» هذه بكل قسوة. فنفوا قادة الثوار الى بريطانيا، وعينوا جنرالا في منصب حاكم «ماساشوستس»، واقفلوا ميناء بوسطون، وأرغموا الاهالي على اعالة الجنود البريطانيين حتى يغطوا تعويضات البضاعة التي اتلفت.

وفي عام ١٧٧٤ عقد، بمبادرة أناس من ماساشوستس، المؤتمر القطري الاول للجان الاتصال في فلادلفيا. واشترك فيه ٥٥ من خيرة قادة الولايات. وتقرر فيه انشاء اتحاد الولايات. وأعلنت صلاحيتها لتقرر بنفسها قوانينها. وتنامت روح الثورة. وقام مواطنون من أمثال «توماس غاين» بتوزيع النشرات الثورية ضد الحكم الملكي ومن أجل الانفصال التام عن بريطانيا واقامة جمهورية.

وفي تلك الاثناء جرى التسلح. وقامت لجان ثورية محلية، وشكلت كتائب مدربة. واشتد التوتر.

وفي ربيع ١٧٧٥ أصدر الحاكم البريطاني أوامر بحظر السلاح وباعتقال قادة الحركة. وجرى اشتباك، في ضواحي لاكسنجتون بين الجنود البريطانيين ورجال الحركة الثورية. وسقطت ضحايا. وفي طريق العودة هوجم الجنود البريطانيون على طول الطريق.

وعلق وليام فوستر على هذا بقوله: «هذه الطلقات ترددت في العالم بأسره» ومعها نشبت حرب ثورية جاوز نتائجها حدود القارة.

ومع ذلك ظلت هنالك أوساط مترددة استمرت في تقديم اقتراحات تسوية للسلطات البريطانية. ولكن موقف جورج الثالث كان صلبا. وعين الكونغرس جورج واشنطن قائدا أعلى وفوضه بتشكيل جيش لتصفية المعركة. وفي الوقت الذي كانت قوات من المتطوعين والميليشيا تتصدى ببسالة في معارك ضارية ضد أعظم قوة امبريالية في تلك الايام. ولم يكن في وسع قوات جورج واشنطن من المتطوعين منازلة ذلك الجيش المدرب والحسن التجهيز. وانتصر البريطانيون في معظم المعارك. ولكن قوة الثوار كانت تكمن في التأييد الشعبي للثورة ضد السلطات في حرب انصار.

وجاء في مجلة قضايا السلم رقم ٧ عام ١٩٧٥ «كانت تلك الثورة الامريكية التي تمخضت، لاول مرة في تاريخ البشرية، حرب انصار. وكانت الثورة الامريكية الثورة الاولى المعادية للاستعمار والمنتصرة في العصر الحديث. وأبرزت الحقيقة القائلة ان الشعب الواعي يستطيع ان ينتصر في كفاح مسلح حتى على أعظم قوة عسكرية في تلك الايام».

حق الحياة والحرية وطلب السعادة

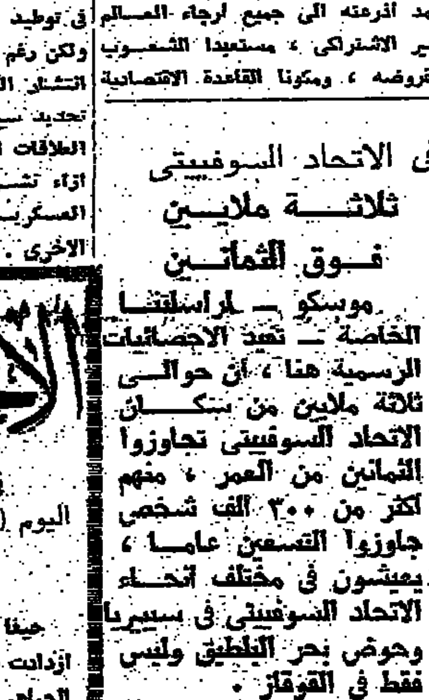
لقد كانت حرب التحرير في الولايات المتحدة الامريكية في الوقت ذاته ثورة أمريكية — ثورة بورجوازية ديمقراطية. وازاء اوروبا التي كان يحكمها الملوك والقياصرة كانت الاولى في التاريخ التي أعلنت مبدأ حق تقرير المصير القومي، والمساواة بين بني البشر، وسيادة الشعب. (ورد كل هذا أساسا في اعلان الاستقلال).

وكانت الثورة الامريكية قوة دافعة ومثلا أول ناجحا لنضال الشعوب من أجل تقرير المصير في القرن التاسع عشر والعشرين (وبهذا تبرز المهمة الرجعية للامبريالية الامريكية في ايامنا تجاه الشعوب المكافحة في سبيل التحرر).

لقد اعلنت الثورة الامريكية حقوق البشر والمساواة فيما بينهم. «وان كل الناس خلقوا متساوين وانهم يتمتعون، منذ الولادة، بحقوق معينة لا يمكن المس بها: حق الحياة والحرية وطلب السعادة» (مع أن واضعي النص في ذلك الحين قصدوا به «أبناء البشر» الرجال البيض والملاكين، الا أن الصيغة تحتفظ بأهمية عالمية لانه حتى هذا المعنى انسحب فيما بعد على هيئة شعوب اخرى للكفاح من أجل المساواة الحقيقية لكل الانسانية).

وقد سبقت الثورة الامريكية بهذا، الثورة الفرنسية باعلانها حقوق الانسان والمواطن بل أثرت عليها.

وقالت الثورة الامريكية ان الحكومات تقوم في المجتمعات البشرية من أجل تأمين هذه الحقوق. أما اذا لم تقم بهذا وتحولت الى حكومات مستبدة فمن حق الشعوب، بل من واجبها تحطيم نير ذلك الحكم واستبداله بحكم آخر. وهنا بوضع، لاول مرة، وبشكل رسمي، مبدأ سيادة الشعب الذي هو مصدر كل سلطة (المبدأ الذي عبر عنه روسو لاول مرة في «الميثاق الاجتماعي»). ووضع أيضا هنا مبدأ حق الثورة، أو كما صيغ الامر في اعلان الثورة الفرنسية: «حق الكفاح ضد كل اضطهاد».



تمثـــال الحريـــة

وكانت الثورة الامريكية الاولى التي أقامت، في العصر الحديث، حكما جمهوريا، اريد له أن يمنع الطغيان وأن يكون تعبيرا عن الديمقراطية. وقد قيد هذا الحكم، ولاول مرة، بقانون مكتوب يهدف الى ضمان حقوق المواطنين. وعندما صاغ لنكولن مبدأ الحكم الدمقراطي الذي وضع في أساس القانون الامريكي صاغه هكذا: «حكم الشعب، من الشعب ولاجل الشعب».

التضامن الاممي

أثار اعلان الاستقلال والخطوات التي تبعته اهتماما وحماسة في أوساط الجيل المعاصر في اوروبا، من الذين أيقنوا أنهم أمام ثورة ذات ابعاد عالمية في نطاق الدولة والمجتمع — المساواة والحرية وحقوق الانسان. وهذا هو السبب الذي يفسر تطوع كثيرين من ابناء البلدان الاخرى لمساعدة الامريكيين. ونجد بينهم لافييت الذي أصبح فيما بعد من واضعي وثيقة حقوق الانسان الفرنسية، وتاديوس كوستيوشكو — الثوري البولوني الشهير، ونورين المان وهولنديين ودنمركيين وسويديين وهنغاريين وغيرهم.

وهذا السبب أيضا في ان قادة الجمهورية الجديدة من امثال واشنطن وفرنكلين وجفرسون والاخوان ادمس وفاين، تحولوا الى ابطال العالم القديم حتى قبل الثورة الفرنسية التي أصبحت نبعا للحركات الثورية في اوروبا في تلك الايام.

هذه هي الملامح الخاصة التي جعلت لينين يقول عن الثورة الامريكية انها: «كانت احدى الحروب الكبيرة المحررة حقا، والثورية حقا، والنادرة المثال في التاريخ».

حـــدود الثورة

ولكنها كانت ثورة بورجوازية. وبسبب طبيعتها الطبقية فلم يكن بوسعها تجسيد شعاراتها فعلا. وأشار كارل ماركس الى انه في مستعمرات بريطانيا «برز لاول مرة مبدأ الجمهورية الدمقراطية الكبيرة الواحدة التي نشر فيها البيان الاول عن حقوق الانسان وأعطت زخمها للثورة الاوروبية في القرن الثامن عشر».

ولكنه، مع ذلك، رأى حدود تلك الثورة «التي فتحت عهدا جديدا لصعود الطبقة الوسطى». ولهذا السبب لم تكن بقادرة على تحقيق مبادئ الثورة الدمقراطية المعلنة، وخصوصا الغاء استغلال الطبقة العاملة وتصفية الرق. ورأى ماركس وانجلز مقدما أن تقاليد الثورة ووعود البرجوازية ستنحرف وتزيف في مجرى التطور الراسمالي. يكفي تذكر الوصمة السوداء التي نشرت ظلها حتى في ايام الثورة واعقابها — وهي جريمة ابادة الشعب الهندي.

حفيد العم تـــوم

قضية الزنوج في الولايات المتحدة مؤلمة ومحزنة بشكل خاص. وحتى في نص القانون من عام ١٧٨٩ وصل المشرعون الى طريق مسدود عندما هدد مالكو العبيد في الولايات الجنوبية بالانفصال وباقامة دول منفردة، اذا اقر مبدأ تحرير العبيد قانونيا. لذلك «المساواة بين جميع أبناء البشر»، باستثناء الزنوج. فقد كان همهم الاول الربح وادامة سيطرتهم.

واستمر الكفاح من أجل تحرير العبيد ٨٠ سنة اخرى (!)، حتى نهاية الحرب الاهلية ١٨٦١ — ١٨٦٥.

ولكن هذا لم ينه القضية. صحيح أن احفاد «العم توم» لم يعودوا يصطفون للبيع في أسواق النخاسة، لكنهم يحشرون في أحياء الفقر والتعاسة والتمييز العنصري حتى يومنا هذا. وكما قال جاس هول قائد الحزب الشيوعي الامريكي: «لقد صفيت العبودية، أما العنصرية فلا».

ويحتفل ال — ٢٥ مليون مواطن زنجي في الولايات المتحدة بالعيد ال — ٢٠٠ في ظل البطالة الثقيلة والضائقة والارهاب العنصري والاهانة. وقد كتب بترسون رئيس لجنة تحرير الزنوج: «لقد ابتدأ تشويه العدالة القومية في بلادنا هنالك — في أسواق النخاسة، ومنذ ذلك الحين، تحولت العنصرية الى طريقة الحياة الامريكية، في القضايا الخارجية والداخلية على السواء».

والواقع الامريكي بعد ٢٠٠ سنة هو: شعب مقسم بحسب اللون والجلد، وهذا وفقا لمصالح رؤوس الاموال المستغلة. فالاكثرية الساحقة من الزنوج والملونين من العمال. وكانت مساهمتهم في بناء البلاد عظيمة. وحتى في ذلك الحين حارب ٥٠٠٠ زنجي في صفوف المقاتلين من أجل الاستقلال. ولا يزالون مضطرين للكفاح، مع خيرة أبناء الطبقة العاملة الامريكية، من أجل الغاء التمييز العنصري ومن أجل المساواة الحقيقية، والعمل والحياة الامنة. واليوم يدرك الكثيرون أن الجو العنصري ضروري لاصحاب الاموال لاقامة حاجز بين المستغلين (بالفتح) السود والبيض، وبذلك يضعف نضالهم. لذلك فمن الاهمية بمكان كل نضال مشترك بغض النظر عن اللون. والوف المتظاهرين في شوارع المدن الامريكية من البيض والملونين طالبوا بان تضع احتفالات العيد ال ٢٠٠ حدا للعنصرية.

حكـــم رأس المال والدركي الـــدولي

تركت الطبقة الوسطى التي شاركت في الثورة الامريكية المكان لرأس المال الاحتكاري والحكومي الذي يحكم اليوم في الولايات المتحدة، مبتلعا الطبقات الوسطى، ومضطهدا جماهير الشعب. هناك ١٣ مليون عامل عاطل مسجلون في مكاتب الاستخدام، في الوقت الذي يكدس أصحاب المليارات الارباح. ويزداد التقاطب الاجتماعي شدة ووضوحا.

وقد شبه جاس هول رأس المال الاحتكاري الامريكي بأخطبوط هائل يمد اذرعته الى جميع ارجاء العالم غير الاشتراكي، مستعبدا الشعوب بقروضه، ومكونا القاعدة الاقتصادية — العسكرية الرجعية العالمية. وقد صدق وزير الخارجية السابق فوستر دالس حين قال: «لا أصدقاء للولايات المتحدة الا مصالحها». فمن المفيد تذكير حكومة اسرائيل بهذا الاعتراف!

وقد جعلت قوانين تطور الرأسمالية من الولايات المتحدة أعظم دولة امبريالية في القرن العشرين. وهكذا تورطت في حروب فترة كما في فيتنام والهند الصينية. وتحرك السريون الامريكيون في قضايا خطيرة وشائكة مثل ووترغيت و... العسكري في تشيلي، و... والاغتيال التي كانت تدبرها المخابرات المركزية وغير ... فرق فكل حركة ثورية في ال... تشكل خطرا على مصالح... وهكذا تحول الى «شرطي» أطلق عليه كثيرون. ووقف الهجوم العالمي، السياسي والعسكري، ضد الشيو... السوفييتي. واذا كنا نلم...

— البقية على ص

بيـــــان
من رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن الكاتب العبري الكبير مردخاي أبي شاؤول

لانني كنت بين مؤسسي عصبة حقوق الانسان والمواطن قبل ٤١ عاما، أرى من واجبي الحفاظ على العصبة وأهدافها عبر كل هذه السنين. ولانني اقوم رئيس العصبة، اليوم، أرغب في الرد على ظاهرة من أجل وضع الامور في نصابها الحقيقي.

في الفترة الاخيرة، جرت عدة محاولات داخل وخارجها للنظر الى العصبة كمنظمة ذات طابع سياسي او حزبي، والصاق مهمة اضافية بها لا تلائم اهدافها المعلنة. ان هدف هذه المحاولات هو ثني أعضاء ال... عن الطريق الذي اختطوه لانفسهم منذ تأسيس العصبة وحتى اليوم.

ان عصبة حقوق الانسان والمواطن هي حقيقتها ... في اسرائيل، تعمل في اطار قوانين دولة اسرائيل و... الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن في دولة اسرائيل ... حزيران عام ١٩٦٧، الدفاع ايضا — عن حقوق الانسان والمواطن في المناطق العربية المحتلة بروح قوانين هذه المناطق وبما يتلاءم والميثاق الدولي حول حقوق الانسان (١٤—١٢—١٩٤٨) وميثاق جنيف (١٢—٨—١٩٤٩) اللذين وقعتهما دولة اسرائيل.

ان أهداف العصبة، كما جاء في دستورها، هي:

«أ — الدفاع عن حقوق الانسان والعمل على تحقيق مبادئ العدل والحرية والمساواة، دون أي تمييز بين شخص وآخر في الموقف الاجتماعي والاصل او الجنس او القومية او الانتماء الحزبي او المعتقد الديني. ان ال... ليست سياسية.

«ب — تقديم المساعدة القانونية للمظلومين ... عن كل مغبون أو مضطهد في حقوقه الانسانية.

«جـ — لفت نظر حكومة اسرائيل والكنيست والمؤسسات الادارية في الدولة — وقت الحاجة — الى سن قانون ... بند مساعد جديد او تصحيح قانون جديد في مصلحة الجمهور».

واننا من اجل تحقيق هذه الاهداف نتوجه الى ال... العام في البلاد والعالم والى المؤسسات التي تعتقد بامكان مساعدتها لنا.

ان هذه الاهداف — فقط — هي التي تلزم العصبة ولا شيء غيرها. اما المبادئ والانتماءات الحزبية لاعضاء العصبة فانها أمر شخصي يهم العضو وحده وهي لا تلزم العصبة في شيء. واعتقد ان قصدي مفهوم، بأن كل عضو مسؤول عن نشاطه في أي مجال اجتماعي خارج اطار العصبة، وليست العصبة هي المسؤولة.

اني اناشد جميع أصدقاء العصبة، اشخاصا ومنظمات في البلاد وخارجها بان ينظروا الى العصبة حسب ميادينها المذكورة اعلاه. واناشد جميع اعضاء العصبة ان يقيموا نشاطاتهم في اطار العصبة ومن أجلها ضمن التعهد التي قطعوها على انفسهم، حسب اختيارهم، كي لا يحيدوا عن هدف العصبة وكيلا تشوه مهمتها في الدفاع عن حق الانسان والمواطن.

مردخاي أبي شاؤول
رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن
تل ابيب، ص.ب ١٤١
تموز ١٩٧٦

دعوة سلمية حارة من حضن السوفييت الى برلمانات العالم أجمع

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — توجه مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بدعوة سلمية حارة الى كافة البرلمانات في العالم للعمل من اجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح.

وقد كتب المعلق السياسي السوفييتي أ. اورلوف الذي اورد النبأ، ان الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية لا تتوانى عن القيام بأي جهد من اجل تحقيق نزع السلاح الشامل والكامل في العالم، في سبيل التوصل الى مخففات مباشرة لتخفيف حدة التوتر العسكري. واضاف المعلق، ان توقيع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي على نداء ستوكهولم الثاني في احتفال جماهيري في ٧٦/٧/١٥، وتوقيع اكثر من ١٠٠ مليون انسان سوفييتي ايضا، يؤكدان مرة اخرى رغبة الاتحاد السوفييتي الصادقة في القيام بدوره في توطيد السلام والامن العالميين. ولكن رغم الاتفاقيات المعقودة لوقف انتشار السلاح الذري وغيرها بهدف تحديد سباق التسلح وتخفيف جو العلاقات الدولية، فان القلق يتزايد ازاء تشبثات الولايات المتحدة العسكرية والقوى الامبريالية الاخرى.

وافاد اورلوف، ان الميزانية العسكرية في الولايات المتحدة، ... رقما قياسيا جديدا. اذ بلغت ... مليار دولار. ورغم ان الميزانية العسكرية لحلف الاطلسي تضاعفت ... في الفترة الاخيرة فقد ازدادت ... العام بمقدار ١ مليار مارك في المانيا الغربية ومليار ... استرليني في انكلترا وبمقدار ٢٠٪ في ... و١٦٪ في فرنسا.

الاسباق التسلح يبتلع من ميزانيات التربية والتعليم والصحة في الدول الرأسمالية، اكثر من ٣٠٠ ... دولار. اما في الاتحاد السوفييتي ... الدولة العظمى الوحيدة التي لا ... ميزانيته العسكرية بتاتا. لذا يقترح دائما بناء العلاقات مع ... ليس على اساس توازن بينها بل ... اساس مساواة الامن والسلام، و... على اساس سباق التسلح والتمـ... اساس التطور الاقتصادي و... والتقني والثقافي.

ويختم الكاتب السوفييتي ... قائلا: اليوم، اكثر من اي ... مضى، يجب عمل كل شيء في ... وضع حد لسباق التسلح والتو... الى اتفاق لالغاء التجارب النو... وابادة الاسلحة الكيماوية واسلـ... الابادة الجماعية وتقليص الميزانيـ... العسكرية وتوقيع ميثاق دولي ... استخدام القوه في العلاقات الدولـ...

في الاتحاد السوفييتي ثلاثـــة ملاييـــن فـــوق الثمانيـــن

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تفيد الاحصائيات الرسمية هنا، ان حوالي ثلاثة ملايين من سكان الاتحاد السوفييتي تجاوزوا الثمانين من العمر، منهم اكثر من ٣٠٠ الف شخص جاوزوا التسعين عاما، يعيشون في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي في سيبيريا وحوض بحر البلطيق وليس فقط في القوقاز.

كوريا الشمالية يقظة للمؤامرات الامريكية!

كوريا — تاس — كشف الناطق الرسمي لوزارة الخارجية في كوريا الشمالية، هذا الاسبوع، النقاب عن تحرك القوات الامريكية في الشرق الاقصى. وافاد بان وحدات من القوات الامريكية المرابطة في تايلاند، نقلت خلال الشهر الماضي الى كوريا الجنوبية.

واضاف الناطق الكوري الوطني ان جزءا من هذه الوحدات تابع لسلاح الجو الامريكي، وكان اشترك في العدوان ضد فيتنام.

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد «الاتحاد» الذي صدر قبل ربع قرن من اليوم (السبت ٢١—٧—١٩٥١) الاخبار التالية:

ارهـــاب بالســـلاح ضـــد الشيوعيـــين!

حيفا — لمراسلنا — كلما اقترب موعد الانتخابات الثانية للكنيست، ازدادت هستيريا الغوريونيين وخدامهم الخونة العرب. فالخوف من وعي الجماهير العربية قد أصاب صوابهم، فالتجأوا الى الارهاب والزعرنة.

ففي الجش قام احد الاعوان باطلاق الرصاص على الرفيق الشاب علي يوسف دياب واصابه بجراح في رجله وجسمه، هكذا غيلة وغدرا ودون اي سبب، لمجرد انه علق اعلانات الحزب الشيوعي في القرية. وبدلا من ان يعتقل البوليس المعتدي، تركه يسرح ويمرح وقام باعتقال الرفيق الجريح.

من التاريـــخ النضالي الحافل لعمـــال النـــاصرة

تظاهر في شركة باصات «ايجد» عدد من عمال الناصرة الذين يعملون هنا واحتلوا مكتب الادارة احتجاجا على عدم توفير الباصات لايصالهم الى مدينتهم.

واستدعى البوليس قوة من رجال البوليس دخلوا مكتب الشركة واخذوا يركلون العمال لاخراجهم، ولما لم ينجح البوليس في اخراج المتظاهرين طلب منهم ان ينتخبوا وفدا عنهم لمقابلة الشركة بحضور ضابط البوليس. وامام تصميم العمال ووحدتهم اضطرت الشركة الى تزويد العمال بسيارتين واضطر البوليس الى اطلاق سراح عامل كان قد اعتقله.

الاتحاد
للآداب والفنون والثقافة

التجربة السينمائية في الناصرة

بعد تجربة قصيرة نسبيا ولكن غنية من الناحية الابداعية يمكننا القول بكل تأكيد ان السينما اصبحت اليوم فنا متكاملا وقائما بحد ذاته . والفن عموما ، اذا اردنا اختصاره ، نقول انه محاكاة الانسان لذاته في مختلف مستويات معاناته ككائن ذي وعي خاص ويحاول السمو به الى خلاصه بصورة جمالية . والفن ليس تصويرا او رسما لحياة الانسان فقط بل استخلاصا ومحاكاة لها ايضا . والجمال الفني ليس الا تفاعلا مع اعمق التساؤلات والمشاكل للانسان على الارض . فالفن في اساسه قضية الانسان على الارض . وكل انسان يعاني هذه القضية يحمل في داخله طاقات الفنان ولا تنقصه الا الوسيلة الجمالية للتعبير عن معاناته . وكلما حاولنا استكشاف تحديدات اخرى لمفهوم الفن نرى انفسنا عائدين في النهاية الى هذا التحديد الاساسي .

والسينما كوسيلة فنية تعطي الفنان قدرات هائلة في عملية ابداعه الفني . فهي وسيلة شبه مغناطيسية تشد المشاهد الى اعمق احاسيس وآراء الفنان السينمائي . وهي تمتاز بهذه الصفات عن سائر الوسائل الفنية وحتى عن التلفزيون . فمثلا في السينما يجلس الجمهور بتعتيم كامل وبظروف تماثل بين افراده وينجذب الى مركز الضوء الوحيد في القاعة — الشاشة . وكبر حجم شاشة السينما تعطي السينما امكانياتها خاصة في التأثير الفيزيولوجي — النفسي على المشاهد . كذلك فان التكنيك السينمائي يعطي المخرج امكانيات اكبر في نقل مقاييس اغنى للصوت وتشكيلات اكثر من الالوان ومن التقاط الصور المختلفة لذات المشهد . (طبعا هنالك ميزات خاصة لتكنيك التلفزيون ما زالت تفتقر لها السينما حتى الآن) .

ومن جهة اخرى نرى ان السينما كالتلفزيون هي فن جماهيري في الاساس . وهذا يزيد من خطورتها كوسيلة لصقل الوعي الجماهيري . يكفينا ان نلقي نظرة خاطفة حولنا لكي نتبين في اي تخدير جماهيري نعيش نتيجة لحصار الافلام التجارية الساقطة المفروض علينا . وهذا لا يمكنه ان يؤدي الا الى خنق اية روح فنية تحاكي قضايانا بواسطة السينما . ولا يمكن ان يكون الواحد منا عاقلا دون ان يثور على هذا التخدير المسموم بافلام الاثارة الجنسية وعنف الكاراتيه . لا نستطيع ان نتهم عارضي هذه الافلام بانهم يقصدون بوعي كامل تخديرنا . ولكن يكفي ان نعلم ان القصد من وراء هذه الافلام تجاري محض لكي نستنتج الاستنتاجات اللازمة .. فهذه الظاهرة يجب ان تذكرنا باي نظام نعيش . فكل الانظمة البرجوازية الرأسمالية تسمح بنشوء مثل هذه الظاهرة ، طبعا تحت ستار شعار الحرية المطلقة للفرد ... والحقيقة هي انها بهذا تخفي خنقها الاقتصادي المتعمد لكل محاولة للابداع الفني الذي لا بد الا ان يثور عليها .

هذا لا يعني ان السينما في الدول الاشتراكية كلها فن . ولكن هنالك شيئا مهما يجب الا يفوتنا هو ان الافلام ذات الهدف التجاري المحض غير مسموح بها في الانظمة الاشتراكية . وبالتالي فمنطقي ان تكون هذه التربة صالحة اكثر للانتاج الفني منها في الانظمة الرأسمالية — خصوصا وان الحكومات في الدول الاشتراكية تشجع معنويا وماديا سينمائييها في عملية انتاجهم الفني . فاليوم تعد بولونيا وتشيكوسلوفاكيا من اهم مراكز السينما في العالم . كذلك فان اسماء سرجي ايزنشتاين بودفكين وبالاش وغيرهم الذين كان لهم تأثير حاسم في تطور فن السينما تساعدنا على تفهم مدى تأثير النظام على تطور الفن السينمائي . وهناك فنانون هاجروا من الدول الاشتراكية ولا يدافعون عن هذه الانظمة ولكن تميزهم في ابداعهم الفني يدلنا على اهمية النظام الذي رعاهم في فترة نموهم الفني — وهذا باعترافهم (رومان بولانسكي ، يان كادار ، ميلوش فورمان ....) .

كذلك ليس بالصدفة ان يكون عباقرة فن السينما في الغرب من اليساريين سياسيا (جودار ، بازوليني ، بتري ، بورمان ، فيسكونتي ...) . والذين ليسوا بالماركسيين — اللينينيين فهم على الاقل من المتمردين على نظام الاضطهاد البرجوازي الغربي (بينويل ، برغمان ، مالك ، كازان ...) .

هذا لا يعني ان الفنان لا يمكن الا ان يكون يساريا من الوجهة السياسية ، ولكن تفحصا جديا للامور يبين لنا انه في السينما كما في اي فن آخر لا يمكن لفنان الا ان يحمل قضية الانسان وحريته وكرامته .

وهذا ينطبق ايضا على المتذوقين للفن وعلى الذين يدركون اهمية الفن في التأثير في الانسان وفي تطوره . فدور الناقد الفني ودور الجمهور الذي يشجع او لا يشجع طريقا فنيا يربطان الفنان بواقع لا يمكنه الفرار منه . ونحن بدورنا يجب ان نعي هذا الدور ونستنتج بالتالي المسؤولية التي يجب ان نحملها ، خصوصا وانا تبينا مدى خطورة السينما كوسيلة تؤثر في الوعي الجماهيري .

هنالك طريقة يقاس بها مدى التطور الاجتماعي لدى شعب معين بواسطة مدى تطور الذوق الفني عند افراده . ومع بعض التحفظات نظن ان هذا القياس في اساسه يمكن ان يكون صحيحا . فقد قلنا ان الفن لا يمكن ان يكون تصويرا لحياة الانسان فقط بل من المفروض ان يكون محاكاة وتفاعلا مع هذه الحياة . واذا ما عدنا من عموميات هذه القضية الى واقعنا المحلي الملموس ندرك مدى اهمية هذه القضية والمسؤولية التي يجب ان نحملها تجاه انفسنا وتجاه مجتمعنا . في الوسط اليهودي نرى ان هنالك محاولات جادة لمعالجة هذه القضية . (ان مشكلة انحطاط المستوى السينمائي لا يعاني منها الشعب العربي في البلاد فقط وان كانت نسبة هذه المعاناة اكبر منها في الوسط اليهودي) . فلقد اقيمت شبكة سينما ونواد ومكاتب سينمائية كثيرة كلها تحاول صقل الذوق السينمائي الرفيع لدى جمهورنا وتنشيط الحركة السينمائية الاسرائيلية بشكل عام .

طبعا لا يمكننا نحن العرب ان نقوم بمثل هذا العمل الضخم في وسطنا . فعدا عن سياسة التمييز القومي العامة فنحن نفتقر للطاقات البشرية اللازمة لمثل هذه المهمة . فالثقافة السينمائية شبه غريبة عنا والجهل فيها حتمي .. وهذا مرجعه الى سياسة التجهيل العامة المفروضة علينا على مختلف المستويات . فحتى الآن افشلت اغلب المحاولات الجادة لاقامة نوادي ثقافية عربية في البلاد بواسطة السلطات والمخابرات السرية . واغلب ما تبقى تحول الى قاعات للاعراس ولحفلات الرقص الموسمية وللاجتماعات والمحاضرات المرضي عنها .

ولكن في الآونة الاخيرة قامت ظاهرة هامة في الناصرة يجب الا نغفل لحظة عن صيانتها ودعمها .. الا وهي اقامة ناد ثقافي تحت رعاية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وهدفه تنشيط الحركة الثقافية على الصعيد المحلي وضمان متنفس الكثير من الشبان الذين يكادون يختنقون بالفراغ الاجتماعي — وتمشيا مع هذه الروح احتضن النادي تجمعا سينمائيا يهدف الى بث الوعي الفني السينمائي في البلد بشكل عام والى تلبية احتياجات المهتمين بهذا الفن بشكل خاص . والذين يؤلفون هذا التجمع هم من الهواة وليس من المتخصصين في فن السينما .. وهم يدركون اهمية الدور الذي يلعبه هذا الفن في مجتمعهم .. المهمة الملقاة عليهم صعبة وهم يدركون ذلك . ولكنهم قرروا انهم سيبذلون كل ما في وسعهم من اجل ذلك . ومع انهم لم يتعاقدوا حتى الآن مع

— البقية على صفحة ٥ —

النادي السينمائي
نادي بيت الصداقة

قصة

أنا ابوك يا جميلة

بقلم حنا ابراهيم

اف لهذا الخر القاتل . عذاب دائم لا يتوقف . وهو في الليل اشد ايذاء منه في النهار . لم يكن يتصور في يوم ما ان الذهن البشري يمكن ان يتفتق عن هذه الوسائل الرهيبة للتعذيب المستمر . وهو يذكر بألم نقطة ، اذ لم يعد يملك القدرة حتى على السخرية ، كيف كان يتعجل قدوم الصيف في زنزانته هذه نفسها . كان ذلك في فصل الشتاء . ولايام عديدة كان جلادوه يبقون ارضية الزنزانة مغمورة بطبقة من الماء البارد ، ليتهم يفعلون هذا الان . .

ويضع ابو جعفر خده على الارض الخرسانية طلبا لبعض البرودة عبثا . وسرعان ما يرفعها تاركا بقعة ساخنة مبللة بالعرق الذي سرعان ما يتبخر . ويعذبه العطش . ويشعر بالاختناق ، وتغيم افكاره ، ويغمض عينيه باحثا بذهنه المشوش عن فكرة تلهيه عن هذا العذاب . الم يكن يؤمن بحكمة تقول انه كان كلما الم به ضائقة يفكر بمن هو اسوأ منه حالا فيستعين بذلك التحمل ؟

ولكن هذا الحر اللعين يبدو كسور غير منظور يحد افكاره ويشوشها ويمنعها من الانطلاق . حتى لكانهم يحسبون ايضا بذلك افكاره ؟ ايحسبون انهم بهذا يحطمونه ؟ لكن لماذا يفعلون ذلك ؟ الانه قال للضابط الذي حقق اول مرة انه يكره الاحتلال وان اسعد يوم في حياته سيكون يوم يرى جنود الاحتلال يرحلون من غزة كما فعلوا في عام ١٩٥٧ . انه ليس جبانا ليخفي افكاره ويقول لهم انه مبسوط بهذا الاحتلال الليبرالي حسب تعبيرهم . ولكنهم يزعمون انهم يحتجزونه لاكثر من نصف سنة حتى اليوم لانهم ضبطوا رسالة مع احد الفدائيين معنونة باسمه من قادة احدى تنظيمات المقاومة . ولانه لم يكن بالفعل مرتبطا باي تنظيم سري حسب في اول الامر انها ذريعة للانتقام منه وتلقينه درسا في حسب الاحتلال . ولكن التعذيب غير الانساني واصرارهم الغريب على جعله يعترف جعلاء يظن ان بعض العملاء الذين يكرهون الوطنيين بشكل اعمى ويخشونهم هم الذين لفقوا وشاية ضده للتنكيل به وتحطيمه .. ولعل هذه الفكرة وما كانت تثير فيه من غضب وامل في الانتقام هي التي جعلته يتماسك فلا ينهار تحت التعذيب الرهيب الذي تعرض له . وكان يطرد بسرعة من ذهنه صور حلقات التعذيب . اذ كان تذكرها يعني المزيد من العذاب . ولكن فكرة واحدة كانت تعذبه اكثر من غيرها .

وهي خشيته لما قد تتعرض له ابنته جميلة بنت الثمانية عشر ربيعا التي اعتقلوها ايضا في نفس الوقت . ولم يعد يسمع عنها شيئا الا النزر اليسير .

اين جميلة الان ؟ لا بد انها تعرضت مثله للتعذيب . ولكنه رجل ويستطيع أن يتحمل . أما هي البنت الرقيقة أتستطيع تحمل كل ذلك العذاب الوحشي ؟ ولأنها لم تفعل شيئا فبالطبع لن تعترف بشيء . وبالتالي فلن يتوقفوا عن تعذيبها . يا للوحوش .. وغلا الدم في عروقه وهو يتصورهم يوجبون اليها الاهانات دون اعتبار لكرامتها .

وانقذه من افكاره السوداء صوت مألوف يهتف برطانة اعجمية :

— مخمود !

وجه انظاره الى باب الزنزانة دون ان يتحرك . كان المنادي « ابو داني » . والغريب ان كل واحد منهم يستعمل كنية أو لعله ينتحلها . وبالمقابل فقد نزعوا كنيته هو ولم يعد يسمع احدا يناديه يا ابو جعفر . من يصدق في غزة ان « ابو جعفر » الذي تدل كنيته عليه اصبح هنا يدعى « مخمود » . اي باسم جده ؟

في غرفة التحقيق وجد شخصا لم يسبق ان التقى به . اومأ اليه بالجلوس على مقعد مقابل المكتب الذي كان يجلس اليه . تناول سيجارة وعرض أخرى عليه .

— شكرا لا أدخن .

ولم يفته ان هذه البادرة الحسنة في الظاهر ستستتبع استجوابا طويلا ومريرا . تتبعه حفلة ضرب وتعذيب الى آخر الحكاية المعروفة لتكرارها . فما من جديد الا هذا المحقق الذي جاء ليبرهن عن شطارته ويفعل ما عجز عنه الآخرون . وانتهزه الشرطي « ابو داني » مستكبرا رفضه السيجارة :

— الا تعرف من يقدم لك سيجارة ايها الاحمق ؟

ولم يلتفت ابو جعفر . تملكه هدوء غريب كان يفتقده دائما في الزنزانة ويستعيده ، بشكل غير مفهوم ، في غرفة التحقيق .

صرف المحقق الجديد « ابو داني » باشارة من رأسه . وابتدأت الاسئلة العادية . لقد أصبح يعرف طريقتهم تماما في الاستدراج . ويبدو أن المحقق الجديد ذو درجة رفيعة . فلماذا لا يحاول بت القضية نهائيا معه : إما أن يصدقوه ويتركوه وشأنه وإما ان يقتلوه ويريحوه ويريحوا انفسهم . فأجاب على سؤال بسؤال :

— ما دمتم لا تصدقوني لماذا العودة على الاسئلة ؟

— اسمع يا مخمود . انني أهم منك بكثير لم يصمد أمامي . وأنا انصحك لمصلحتك ومصلحتنا معا . اذا لم تعترف ستظل في السجن الى الابد انت وابنتك جميلة . واذا اعترفت يمكن أن لا تكون جريمتك كبيرة . وأنا أعدك بشرفي أن أساعدك . اذا تعاونت معنا . والا فلن تخرج حيا من هنا . اذا كنت لا تخاف الموت ولا تشفق على حالك ففكر في مصير ابنتك التي تجني عليها بعنادك غير المفهوم .

— غريب — فكر ابو جعفر — كلهم دقة الحاج علي . ويبدو ان هذا أمكرهم فهو يعرف موضع الالم الاشد ويحاول الضغط عليه ونكأه . ولكنهم جميعا يفكرون بنفس الطريقة المتعالية المتغطرسة . لماذا يتعبت نفسه ونقول ليم انهم بذلك يضطرون الشعب اضطرارا الى المقاومة : ما دام انهم لا يوفرون أحدا .

وراح يفكر كيف ان هذا الانسان الجالس وراء المكتب المهذب المظهر سيتحول بعد لحظات الى وحش كاسر .

كرر المحقق سؤالا . ولكن « ابو جعفر » استمر يحدق في خصلة الشعر المتهدلة على جبينه ، تتلاعب بها النسمات المنبعثة من مروحة صغيرة عديمة الصوت مركزة على زاوية المكتب وموجهة بثبات الى وجه المحقق .

— عندكم في الملفات كل شيء عني وليس عندي كلمة واحدة زيادة أقولها .

— لكن انا أعرف اطلع منك كل ما في قلبك .

— انت تقدر تطلع روحي وبس .

— يعني ما تخاف من طلوع روحك ؟

— اخاف ؟! الموت عندكم رحمة .

— اذن حضر نفسك للموت .

— لا حاجة للتحضير . حاضر .

— لكن ألا تكتب وصية ؟

— خذ ورقة واكتب وصيتك .

وناوله ورقة وقلما . فكر ابو جعفر لحظة وكتب :

« أعزائي . عندما تصلكم هذه الورقة اكون في ذمة الله . أوصيكم ان تأخذوا بثاري من المفسدين والوشاة الذين تسببوا في موتي ظلما وعدوانا » .

كان المحقق مائلا بجذعه يتابع بنظره ما يخطه القلم بيد « ابو جعفر » .

ولم يكد ينهي الكاتب الكلمة الاخيرة وقبل أن يضع القلم شعر بلطمة قوية تصفع وجهه وتطير القلم الى الارض .

— يا ابن الـ .... تحرض على الاعمال التخريبية ؛ وأمامي ! .

واستمر ابو جعفر في جلسته . فلطمته كف : في ظروفه : أشبه بالتربيت خصوصا وان الضربة لم تتملك وجهه المائل فوق الورقة . وشعر المحقق بذلك فتناول ثقلا عن الطاولة وقذف به وجه أسيره ، فشج جبينه .

مسح ابو جعفر الدم السائل على عينيه . تناول الثقل عن الارض . ولا يعلم الا الله ما دار في خلده ساعتها . لم يكن في الغرفة سواهما . وكان بامكانه تهشيم جمجمة المحقق . ولكنه تمالك نفسه ولم يفعل . وضع الثقل على الطاولة ، واستمر يمسح دمه النازف بغزارة على وجهه وثيابه .

عندما سأل نفسه في الزنزانة لماذا تحلى بالصبر . لم يجد جوابا الا خوفه من أن ينتقموا من جميلة . آه لم يود لو يراها ليطمئن . لكن من الخير لها الا ترى اباها على مثل هذه الحال ، وهي ، كيف حالها . وتذكر يوما قبل سنوات ، رأى فيه صورة فتاة جذابة على « البوفيه » بجانب صورة ابنته . لم يعرف صاحبة الصورة . سأل جميلة :

— من تكون صاحبتك هذه .

— كيف لا تعرفها ؟ وضحكت بخبث .

— يا ابنتي الله يبارك : الصبايا تكبر بسرعة . التقي في الشارع بفتاة تسلم علي فلا اعرفها . البعض اعرفهن من اللامح والبعض تطلع النتيجة انهن بنات أصحابي . فمن تكون هذه .. لا استطيع معرفتها من اللامح .

— ولكن هذه جميلة بوحيرد يا أبي !

ويفكر هل ستسلك جميلة كسميتها التي كانت تعتز بصورتها ؟

بعد يومين نقلوه من الزنزانة . وفي اليوم التالي حملوه في سيارة . قيل له انهم

— البقية على صفحة ٥ —

الشكل والمضمون والقصة المحلية

بقلم الاستاذ محمد علي طه

لا شك ان القاص الناجح كما يقول الكاتب الكبير يوسف ادريس هو فنان قادر على تركيز الحياة وتكثيفها .. و على تركيز الرؤيا الفنية والحكمة البشرية التي يريد ان يقولها . وتركيز رسالته بشكل يعطيك فيه يضع صفحات ما كان الاخرون يعطونك اياه في مئات والاف فالقضية كما يعتقد الكثيرون هي « انسب الوسائل للتعبير عن افكار العصر الحديث . »

وكان عصرنا الحديث كان قاسيا علينا نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني فلم يتح لكتابنا حرية التعبير بمواضيع اشغلت الكتاب والمثقفين في اوروبا وامريكا واسيا . لم نفكر بأثر الاله على الانسان ولا بالضياع والعبث . فلم تلجأ الى الوجودية او اللامعقول اوغيرهما من المدارس الادبية التي غزت عالمنا . بل ان قضية شعبنا الكبرى بما فيها من مرارة وصراع وثورية وتمسك بالجذور ، سيطرت تماما على كل ما تكتبه من شعر وقصة ورواية ومسرح واغنية . فكنا وما زلنا ملتزمين بتجسيد هموم الانسان العربي في بلادنا خاصة ، وفي الشعب العربي الفلسطيني عامة . مع ايماننا التام ان الادب كما يقول القاص السوري الكبير زكريا تامر « لايشعل الحرائق في العالم العفن ولكنه يخلق في نفس الانسان ضرورة الخلاص من ذلك العالم العفن . »

ان التزام قصاصينا بقضية الانسان العربي الفلسطيني في اسرائيل وقضايا شعبنا جعلت قاصنا يهتم كثيرا بالاثر الذي تتركه قصته على القارىء . ولعل هذا الاهتمام يقود الى التحدث عن قضيتي الشكل والمضمون في القصة . ولا اريد ان اطرح هذا الموضوع للنقاش لان اراء الكتاب الانسانيين اتفقت عليه ، ولا داعي الى مناقشة البديهيات . ولكن تحضرني جملة كتبها الدكتور اميل توما في سنة ١٩٦٤ في مناقشة مجموعتي القصصية الاولى « لكي تشرق الشمس » قال فيها انه ينتظر القصة التي تجسد هموم الانسان العربي في هذه البلاد وتبرزها كما فعل الشعر . فهل وجد الدكتور اميل توما ما كان ينتظره قبل اثنتي عشرة سنة ؟! وهل وجد القراء ما بحثوا عنه ؟

الشكل والتجديد

بعد ان ادركت تمام الادراك موقفي الجغرافي ، وبعد ان حددت موقفي السياسي على الخط الاشتراكي الصحيح لا تواجهني مشكلة المضمون ابدا . ولكني اشعر بتململ دائم من الشكل . وارى ان الشكل يجب ان يتطور دائما . فالمضمون والشكل الذي كتب بهما عمالقة القصة امثال تشيكوف وموباسان وادجار الن بو وغيرهم من الكتاب الكلاسيكيين يجب ان يتطورا . فالتجديد هو حركة الحياة الدائمة والمستمرة . ولا طعم للحياة بدون تجديد . ونظرة على الشعر والمسرح ترينا اثر التجديد المستمر .

ولقد عملت جاهدا في تطوير اسلوبي محاولا التجديد . ولكن هناك عقبة تقف دائما في وجه التجديد ، الا وهي اننا نكتب لشعب يعاني الاضطهاد ، ومحاولة اقتلاعه من جذوره الجغرافية والحضارية . فهل يقبل قارئنا القصة ذات الاسلوب الشعري والفانتازيا . ام القصة التي تعتمد الاسطورة والرمز

ولا بد من التطرق الى نقطتين الاولى : قال القاص يوسف ادريس في مقابلة له مع الناقدين ماجد السامرائي وجبرا ابرهيم جبرا : « لم يتح لي ان اقول رأيي في عملية التجديد التي يقوم بها الكتاب الشبان ، فالتجديد في القصة اخذ من خلال الجيل الجديد شكلا جديدا في اسلوب كتابتها .. في حين ان التجديد الذي تحتاجه القصة هو تجديد في معناها » .

فلقد يرى البعض هذا الرأي . ولكني اعتقد اننا بحاجة الى التجديد في المعنى والاسلوب . وهذا ما حاولته في مجموعتي الاخيرة ، وفي ما نشرته بعدها . ولا ادري هل فشلت ام نجحت ؟ .

اما القضية الثانية فهي الرمز . لقد اختار الصديق القاص اميل حبيبي فقرة من مونولوج بطل قصة « جسر على النهر الحزين » وفيه يعترف ان لسانه كان مشلولا في فترة معينة . وحاول الصاقها بي فقلنا فذلك البطل الذي يرمز الى شعبنا يعترف انه بعد عام ١٩٤٨ اصاب الشلل اعضاءه حتى لسانه . فهل الرمز شلل ؟ او هل الرمز عدم الجرأة على القول ؟ اي هل هو نهرب من مقاومة السلطة ؟ .

ابدا انني لا الجأ الى الرمز ولا الى الاسطورة للتعقيد او للتستر او للهرب من سوط السلطات ، ولكني اجهد نفسي لارفع مستوى القصة فنيا . والرمز يساعد على اجادة بناء القصة وهو عامل هام من العوامل والخامات التي يحتاج اليها القاص في البناء . ولقد استعملته في عدة قصص كما في قصة « الساعة » و « والعرس » « والشمعة والريح » « وصادروا الفرح في مدينتي » ولكن لا اعتبر قصصي هذه رمزية . فقلنا لست تلميذا في مدرسة الرمزية ، بل في مدرسة الواقعية الاشتراكية . وهذا لا يعني ان اكون تلميذا محافظا بها . لان المدرسة الاشتراكية الواقعية كما افهمها مدرسة ثائرة . فلِم لا اكون ثائرا منضبطا بها ؟ .

سمات قصصنا المحلي

يعترف النقاد المحليون والعرب ممن عالجوا قصصنا المحلي بالنقد والتشريح ، ان لقصصنا « طابعا خاصا يميزها عن غيرها من القصص الفلسطيني والعربي وان قصصنا تشكل تيارا فنيا له خصائصه المضمونية والتكنيكية التي تمنح حقه الامتياز والتميز عن غيره من تيارات القصة» .

وقد لاحظ احد النقاد — ابرهيم خليل — شؤون فلسطينية — ان من سمات المضمون في قصصنا الحس الطبقي . فنحن ننتمي الى طبقة الكادحين عمالا وفلاحين وبرجوازية صغيرة منسحقة . وهو يرى انه لا يكاد يجد نموذجا قصصيا واحدا لا تتجلى فيه هذا الحس الطبقي سواء في قصصي او قصص زملائي اميل حبيبي ومحمد نفاع وحنا ابرهيم وتوفيق فياض .

والسمة الثانية هي فهمنا التام لواقع القضية او كما يسمونها قضية الشرق الاوسط . والثالثة حرصنا على استيعاب جوانب القضية تاريخيا ومكانيا .

كما لوحظ ان من سمات قصصنا حرصنا على تصوير البيئة الفلسطينية بكل ما يميزها عن غيرها . والاهتمام بالقروي الفلسطيني واعطاء شخصيته نكهة خاصة . واننا وظفنا اللغة والحوار للكشف عن كل ما هو فلسطيني متميز سواء في الامثال السائدة او اللغة الدارجة اودلالات الارتباط بالارض ، وبذلنا اهتماما بالفولكلور بامثلته واغانيه وحكاياه وما الى ذلك .

من التراث

عدم تناهي المعرفة

.. ونحن وان كان عصرنا متاخرا عن عصر من كان قبلنا من المؤلفين وايامنا بعيدة عن ايامهم فلنرجو ان لا نقصر عنهم في تصنيف نقصده وغرض نؤمه . وان كان لهم سبق الابتداء فلنا فضيلة الاقتداء . وقد تشترك الخواطر وتتفق الضمائر وربما كان الاخر (الاخير) احسن تاليفا واتقن تصنيفا لحنكة التجارب وخشية التتبع (النقد) والاحتراس من مواقع الخطا . ومن ها هنا صارت العلوم نامية غير متناهية لوجود الاخر ما لا يجده الاول وذلك الى غير غاية محصورة ولا نهاية محدودة .

المسعودي
في مقدمة كتاب (التنبيه والاشراف)

من سخنين نداء يا بيروت

دكتور سليم مخولي
كفر ياسف

الوجه الباسم للدنيا تحفره الجرارات ...
في تل الزعتر أنبوب دماء !
ينزف باللهب المصقول . ليصب هناك .
وهنا ... يمتد ويطول ...
من سخنين نداء يا بيروت
تختبىء الاظلاف الاربع
تحت البزات الرسميه .
اي ! يا حلبة كوكتيل عصريه
يا الما يوجعه السوط التتري عليك سلام ...

***

يغفو الذئب و «يجتر» بغير عناء
ويقال بأن الصفحات الاولى
في احدى اللوحات الليليه
خطت اطوارا من حسنى ...
والخبر الآخر . عبر الاسلاك الارضيه
في اول عامود علق جثمان مشبوه
شوهد في عز الظهر يمارس لعبة حب
يحمل في خرجه
منديلا عربيا
سروالا من صنع الشام ...
مائدة ملأى للغرباء !
مائدة ملأى
وهنا الصيف القاحل . عنقود عطاء
وعلى الطرقات انتشرت عربات دخان
وخطى .
لا تعرف غير الريح الابديه
تعدو من خلف الاهواء ، لتقتحم
الاسوار فتجري . طوفانا بشريا ...
ينتفض الجرح ولا يغفو ...
ينساب الغضب الثائر في شكل نداء !
في كف الصخر فيضحكه
ما بخلت أيدينا
ما شح الماء ...

***

في عيني وجه يتحدى
وجه لا يرتاح ولا يهدا !
لن توصد في الدنيا الابواب ...
ان كنت يقينا . فلافرح
او كنت مجازا . فلافرح
او كنت .
فاني لست الشك .
حنيني يترقب في جفني
خلجان المد على الاسماء ...
لا تحن آهاتي حبك الرد
لا ... لا سوف وبعد ...
يتمزق في قلبي شكل البحر
يثور . ينور
فتنهار الابعاد ...

***

مشواري كان على الدنيا
مشوار رجاء ...
اسمعني في آخر ساعات الليل انيني !
أسمعني صوت بكاء ...
آه ! اسمعني ، لا ...
امسح وجهي بالايام . بقيظ الظهر
برمل الصحراء الوهاج ... فاصحو ...
انتظر الحلم . اسافر في عمق الجرح
واخرج من جلدي : من تعبي
يا رب !
ورب سماء ،
عليقة نار احضنيها
عليقة نار في قمم الاشياء ...
في اوج نزيفي — هل كان حضيض — ؟ !
من سخنين الى بيروت يدور نداء
يا ارض ! الحجل : الصياد
أم الاشواك احترقت ؟
يا ارض أصيخي ،
يا ارض ! ...
قلبي مشطور رمانة حب
في تموز هنا : وهناك ...
ما اقرب اشكال وجودي
من شكل تضاريس بلادي ...
كفي : وجهي :
كالأرزة :
من سفح الجرمق
من صنين ...
فما اقرب اشكالي بعد اليوم
وما اقرب
عليقة نار احضنيها
في قمم الاشياء ...

***

بين معتزلي وخليفة

كان عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة صديقا للمنصور قبل الخلافة .. فلما استخلف المنصور اتاه ليحاوره في الشؤون العامة وليكاشفه بحقيقة الاوضاع السائدة من نهب وتجويع وسفك للدماء . واستمع اليه المنصور فلما انتهى من كلامه ، قال له :

— لقد أمرنا لك بعشرة الاف !

فرد عمرو :

— لا حاجة لي فيها .

فقال المنصور :

— هل لك من حاجة اذن ؟

فقال عمرو :

نعم .. ان لا تبعث الي حتى آتيك .

فقال المنصور : اذن لا تلتقي .

فقال عمرو : هي حاجتي .

الصفحة الرابعة

قمـــة جديـــدة فى الانسانيـــة الاسرائيلية...

حفلة موسيقية للوجهاء اثناء منع التجول

■ قبل أكثر من اسبوع حالفنى الحظ ، فظهرت فى ندوة أمام طلاب ثانويين يهود حول التعايش اليهودى — العربى ، جنبا الى جنب مع المستشرق — الحاكم العسكرى السابق للمثلث ، تسفي البيلغ والبروفسور يفآل ايلان والسيد محمد وتد . وأقول حالفنى الحظ ، لان السمع ليس مثل الشوف ، أو الكتابة ليست مثل الكلام الشفهى!!

المستشرق — الحاكم العسكرى السابق ، البيلغ ، يبدو رصينا ، هادئا ، يتكلم فى تؤدة ، مما جعلنى خلال كل الندوة — وهو يتكلم — أتذكر الجنرالات — المستشرقين الانجليز الذين بعثتهم حكومة صاحبة الجلالة الى الشرق العربى ، فى مطلع هذا القرن ، وحتى أواسطه .

قال المستشرق — الحاكم العسكرى السابق :

مشكلة الوسط العربى فى اسرائيل خلقها اليهود أنفسهم.. فى السنوات الاولى لقيام الدولة احتفل العرب فى المثلث (عن تواضع ، لم يقل : عربى) بعيد الاستقلال ويا ما شاء الله .. وظلوا مخلصين وايجابيين حتى انبرى لبراليون يهود يقسمون العرب فى الدولة الى « وطنيين » و « كوزلنجيين » ، وطبعا لا احد يريد أن يكون كوزلنجيا.. قبل هذا لم يعرفوا كلمة « كوزلنج » اطلاقا ...

قلت للمستشرق — الحاكم العسكرى السابق : ربما لم يعرف كلمة « كوزلنج » فنحن شعب « شرقى » ، « آسيوى » ، « متخلف » ، ولكن ألم يساعدك علم الاستشراق على التعرف على النعوت التى الصقها شعبنا ، عبر التاريخ ، بخونة قضيته ؟ ألم تسمع بكلمة « ذنب » ، وكلمة « عميل » ، وكلمة « مرتزق » وكلمة « حثالة » وكلمة « قزم » وكلمة « بايعها » — كل هذه النعوت وغيرها الصقها شعبنا ببائعى الارض ، فسادى الحكم العسكرى ، لاعقى نعال الظالم ، فى سنوات الخمسين ، وحتى أيامنا . ولكن ما يشغل بالى — قلت للمستشرق ، الحاكم العسكرى السابق — هو وهمك الاستعلائى أن العرب لا يحسون ولا يشعرون ، وأن التحريض « اليهودى » فقط هو ما يجعلنا نتحسس السياط على ظهورنا وعلى نفوسنا .. وقال المستشرق — الحاكم العسكرى السابق : لماذا تتعصبن ؟ قصدت أن امتدح العرب مؤكدا أنهم قادرون على التكيف لكل الظروف !!!!

هذه بعض « الدرر » التى أطلقها المستشرق — الحاكم العسكرى السابق : .وهذه « الدرر » اغضبتنى فعلا .. ولكن حضرته قص أمام الطلاب اليهود حادثة قد لا يصدقها العقل .. ولكنها حقيقة ..

قص السيد البيلغ : فى اثناء احتلال غزة ، سنة ١٩٦٧ ، قرر الحاكم العسكرى للقطاع أن « يحترم » رعاياه ، أن « يرفه » عن « زبائنه » ، أن « يرفع » المستوى الثقافى ، الحضارى للشعب المسكين الخارج لتوه من جحيم عبد الناصر الى عدن اسرائيل .. فماذا فعل ؟ أعلن منع التجول العام فى مدينة غزة ، وفى عملية دقيقة جدا ، فى اثناء منع التجول جمع جنود الحاكم العسكرى كل وجهاء المدينة المدينة للاستماع الى كونسرت .. وخلال الفرصة ،قامت جنديات الحاكم العسكرى بتوزيع المرطبات والكعك على الوجهاء .. وحين سأل الحاكم العسكرى احد الوجهاء عن رأيه قال شعرا : الحاكم عزمنا على حفلة وأعطانا كزوزة وفقلة ..!

المستشرق — الحاكم العسكرى السابق ، طبعا ينتقد هذه الكلمة .. ليس لانها قمة السادية الاستفزازية، بل لان الحاكم العسكرى كان يجب أن يعرف أن العرب لا يحبون الموسيقى الغربية ..ويجب احترام مشاعرهم الميالة الى محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وام كلثوم أكثر من تقبلها لبيتهوفن وموتسارت وفاردى .. وما داموا لا يضايقون « الامن » ، ما داموا « راكدين » فى ظل الاحتلال الاسرائيلى ، فيجب أن يتركوا ليمارسوا حياتهم كما يشاءون ..

* * *

لقد عرفنا فى الماضى ، عن « انسانية » الحضارة الاسرائيلية أنها تنسف البيوت ، وخلال هذا توزع الشوكلاته على أطفال الحارة ، كما سمعنا عن الحضارة الاسرائيلية أنها كانت تقذف النبالم ملفوفا بمناشير بلغة عربية ركيكة تتحدث عن السلام .. والمستشرق الحاكم العسكرى ، زاد معرفتنا بماهية السياسة الاسرائيلية حين حدثنا عن تنظيم الحفلة الموسيقية « للوجهاء » فى أثناء فرض منع التجول على مدينة بكاملها ..

هذا بعض ما سجلته الذاكرة من هذه الندوة التى اقنعتنى بأمرين أساسيين :

* الاحتلال الاسرائيلى ليس وحشيا فقط ، بل هو غبى أيضا .. مثل كل الاحتلالات فى التاريخ ..

* * علينا نحن العرب ، المواطنين فى دولة اسرائيل، أن نخوض حربا فكرية صعبة ومعقدة لفضح الوحشية الملفوفة بالانسانية ، ففضح موسيقى منع التجول ، أمام العالم ، وأمام الرأى العام اليهودى ، وعلينا أن نحسن أدواتنا وأسلوبنا ، باستمرار ، لان ماكنة التزييف الرسمية فى هذه الدولة تقف فى مصاف أضخم الصناعات فى عصرنا ..

وفى الختام ، لا بد لى الا أن أشكر السيد تسفى البيلغ على صراحته .. وبدون أن أقصد الاساءة اليه ، أقول انه رغم السنوات الطويلة من العمل الاستشراقى فى معهد « شيلواح » لا يزال حاكما عسكريا أكثر منه مستشرقا ... ! ■ .

سالم جبران

اسبوعيات

طريق الناصرة أمانة شعب في اعناق الناصريين

كان من حق الجبهة الدمقراطية فى الناصرة ان يحتفل اهالى الناصرة — بل الشعب كله — بمرور ستة أشهر على انتصارها التاريخى وعلى تسلمها ادارة أكبر مدينة عربية فى دولة اسرائيل . جرت الانتخابات البلدية الاخيرة فى ٢٩—١٢—٧٥ . فتكون الذكرى النصفية قد مرت فى ٩—٦—٧٦ ، قبل أكثر من شهر . وكان الاهالى مشغولين فى تعزيز وحدة صفوفهم أمام الهجمة الحكومية الشرسة ، من حصار اقتصادى ومؤامرات واستفزازات ، على هذا النصر الشعبى التاريخى الذى أثار اعجاب العالم باسره .

وبصفتى أحد مواطنى مدينة الناصرة فانى أشهد للادارة الدمقراطية انها استطاعت ، وعلى الرغم من الميراث الإفلاسي الذى ورثته عن إدارات سيف الدين الزعبى السابقة وعلى الرغم من الاعيب وشطارة المتنفذ اللوائى كينغ إياه ، إنجاز العديد من المنجزات الهامة فى هذه الفترة الزمنية القصيرة جدا .

ولكننى لا أريد الان أن أعدد هذه المنجزات . وعلى رأسها ثقة الشعب بأمانة الإدارة الدمقراطية وحرصها على أموال المكلفين وعدم سكوتها عن كل حق تسلبه السلطة الحاكمة من حقوق الناصرة وأهاليها .

إنما اريد أن أسجل الان — ولا تعجبوا — أهم إنجاز حققته الإدارة الدمقراطية لبلدية الناصرة . ان أهم انجاز ، بل الانجاز الذى يجب أن يثير الحماس والثقة بالنفس لدى جماهير الناصريين ، هو أن هذه البلدية الدمقراطية — بلدية وحدة الصف الشعبية — استطاعت ان تبقى وان تستمر فى الوجود طول هذه الاشهر . إن الذى يعرف ، كما نعرف ، حقيقة النظام القائم فى اسرائيل وحقيقة الاوضاع المحيطة بنا ، يجب أن يشد على أيدى أهالى الناصرة وأن يهنئهم من صميم القلب وان يقول لهم : انتم أبطال حقا .

ولنبدأ من الامر العام ثم ننتهى الى الامر الخاص .

أما الامر العام فهو ان جميع البلديات فى اسرائيل تئن وتتوجع وتهدد بوقف الخدمات التى تقدمها للجمهور . تتأخر فى دفع مرتبات وأجور موظفيها اشهرا على أشهر . وتجتمع فى الشهر مرة على الاقل معلنة إفلاسها . وهذه البلديات لا تديرها جبهات دمقراطية يشترك فيها الشيوعيون وتغضب الحكومة ، التى هى — فى نظر السيد سيف الدين الزعبى — « أبو الجميع » وممثلة الاكثرية فى اسرائيل ، انما تديرها إدارات « معراخية » أو « ليكودية » أو جبهات حكومية من « المعراخ » و « المفدال » . ومع ذلك تئن وتتوجع وتهدد بتسليم مفاتيح البلديات الى وزارة الداخلية .

فى هذا الجو العام يصون أهالى الناصرة رمزهم النضالى — الجبهة الدمقراطية ، ويقدمون كل ما يستطيعون تقديمه حتى تتغلب بلديتهم الدمقراطية على الحصار المالى وعلى مختلف المؤامرات والاستفزازات .

إننا نذكر أيام الإدارات السابقة ، والتى وقف على رأسها سيف الدين الزعبى بكل تاريخه العريق والذى نال عليه الرضى التام من جميع الحكومات التى تعاقبت فى اسرائيل منذ ايام المرحوم بن غوريون فالمرحوم شاريت فالمرحوم إشكول ، الى يومنا هذا . إن اهالى الناصرة يذكرون أزقتهم وحاراتهم التى كانت تتراكم فيها القاذورات لاسابيع عديدة دون أدنى اهتمام . يذكرون تكرر انقطاع ماء الشرب لأيام عديدة . يذكرون الحالة التى تردى إليها وضع التعليم فى مدارس الناصرة . وموظفو البلدية ومعلمو المدارس يذكرون الاشهر الطويلة التى كانت تمضى دون ان تصرف لهم مرتباتهم وأجورهم . وفى الوقت نفسه لا ينسون فضائح البلدية ، ما كشف عنه وما كانت الالسن تتناقله . ويذكر الناس غطرسة الادارات السابقة وكيف كان الناس يقرفون من الذهاب الى دار البلدية ومقابلة رجال تلك الادارات .

وفى الوقت نفسه ما كنا نسمع عن وليمة حتى نسمع عن وليمة أخرى ، ومفاتيح ذهبية واستقبال «الاصدقاء» الاجانب وأيات المديح لنظام « المساواة » القائم فى اسرائيل . فاذا خفت الرجل على بلدية الناصرة اسرعوا ونظموا لرئيسها رحلة تكليس الوجه الاسود الى بلد العم سام !

فيخطىء المسؤولون اذا توهموا ان شعب الناصرة ضعيف الذاكرة وسينسى بسرعة تلك الايام السوداء . وحتى لو وجد ضعيفو ذاكرة فى الناصرة فان بقايا الجرذان ، من مخلفات الماضى ، ستذكرهم بهذا الماضى ولن ينسوه ولن يسمحوا بعودته .

هذا هو الامر العام .

واما الامر الخاص فان انتصار الجبهة الدمقراطية فى الناصرة أصبح رمزا أوسع مدى من الناصرة نفسها وأبقى أثرا من السنوات الاربع التى هى الفترة القانونية للبلدية الجديدة .

وربما يكون السيد سيف الدين الزعبى قد صدق حين حرض وزير الداخلية على بلدية الناصرة قائلا : ان « المصائب » بدأت منذ ذلك الحين . وكان واضحا انه يقصد بهذه « المصائب » الدهشة التى أصابت الحالمين ، أصحاب العمى السياسى ، حين اكتشفوا فجأة وجود أقلية قومية عربية فى اسرائيل تستطيع ان توحد صفوفها وأن تقف ، بكرامة وبشجاعة ، دفاعا عن حقوقها الشرعية .

ولقد قيل الكثير فى العالم فى التعليق على نصر الجبهة الدمقراطية فى الناصرة . ويكفى ان العالم كله صار يعرف ما يجرى للعرب فى اسرائيل .

وفى اماكن اخرى ، قريبة ، تأججت آمال مظلومين وقالوا : اذا فعلها أهل الناصرة فلماذا لا نفعلها . وفعلوها !

اصبحت « طريق الناصرة » مثلا يحتذى لشعب عربى فى اسرائيل طالما فتش عن طريق خلاصه والمحافظة على حقوقه ومستقبله وكرامته .

واصبحت « طريق الناصرة » رمزا ودليلا على ان سلام الشعوب العادل ممكن ولا بد ان يتحقق .

فماذا نرى الان ؟

ان وحدة الصف هى هدف أشرس الهجوم الحكومى على هذا النصر التاريخى الشعبى . فوحدة الصف هى سر الناصرة وهى الضمان الاكيد على استمرار هذا النصر على الرغم من كل الدسائس والهجمات .

فاذا بقيت هذه البلدية الدمقراطية ، وقد بقيت وسوف تبقى على الرغم من كل حصار ، فذلك لتشبث أهالى الناصرة بوحدة الصف .

وها انا اتكلم الان لا بصفتى مواطنا ناصريا فحسب بل بصفتى واحدا من هذا الشعب : إننا واثقون بان أهل الناصرة يدركون اية امانة وضعها شعبهم كله فى اعناقهم وأى رمز أصبحوا بالنسبة الى تاريخ نضالى طويل ومستمر .

فالقضية — على اهميتها — ليست قضية تنظيفات ولا قضية مجار ، على اهميتها القصوى .

إنما القضية هى قضية امانة على رمز الشعب بأسره ، رمز لكل من هو دمقراطى وتقدمى وتواق الى سلام الشعوب العادل .

إننا واثقون بان الادارة الدمقراطية ستتغلب على جميع المصاعب وستنتزع جميع حقوق الناصرة المسلوبة وستحول الناصرة ، مع الايام ، الى حديقة غناء والى منارة للتقدم .

ولكننا واثقون ، قبل كل شىء ، بان أهالى الناصرة سيحافظون على هذا الرمز .

(جهينة)

أربعون عاما على الحرب الاهلية فى اسبانيا

بقلم يسرائيل تستنتر

كاتب هذا المقال من المتطوعين الاسرائيليين فى الحرب الاهلية، فى اسبانيا ، وتعد قصته « من مدريد الى برلين » وثيقة تاريخية هامة فى هذا المجال .

عندما نظم موسيلينى الانقلاب الفاشى فى ايطاليا عام ١٩٢٢ ، عانى الشعب الاسبانى الكثير تحت نير حكم الطاغية الدكتاتور فريموده ريفيرا . وقد جرت فى اسبانيا فى تلك الفترة ولسنوات لاحقة وديان من الدماء — دماء جماهير الشغيلة والمثقفين . وازدادت الحالة سوءا بعد أحداث سنة ١٩٣٤ ، حيث أدخل خيرة أبناء الشعب الاسبانى السجون ،وحظرت جميع نشاطات المنظمات العمالية ، وحسبت المظاهرات على انها خروج على القانون . ان الصراع الدامى والرهيب الذى حدث فى تلك الفترة لم يضعف — بل صقل — روح الشعب الاسبانى وتصميمه على دحر الدكتاتورية الفردية كلية .

وفى هذه الظروف فقد اقيمت سنة ١٩٣٥ الجبهة الشعبية الموسعة التى اشترك فيها الشيوعيون ، الاشتراكيون والدمقراطيون والشعبيون ، وفى انتخابات البرلمان حققت هذه القوى انتصاراتها الساحقة . وقدتم دحر الدكتاتورية واقامة حكم جماهيرى شعبى . ولكن المعارضة الاسبانية لم تتقلم مع الوضع الجديد ولم تسكت على ذلك . وكان أن نظمت هذه الجماعات بالتعاون مع جنرالات فرديين — تكتلات مسلحة ضد نظام الحكم الشعبى ، وأرسلت انجنرال (باخور) الى برلين لاجراء مفاوضات مع هتلر للحصول على المساعدات لهذه التكتلات الفاشية .

وقد توجه ممثل الكتلة الشيوعية ، فى البرلمان والسكرتير العام للحزب ، خوسيه دياز ، توجه الى رئيس الحكومة،خيرال ، بطلب عاجل من أجل اتخاذ اجراءات سريعة ضد الجنرال باخور الذى ينظم تكتلات مسلحة ضد الحكم القائم . ولكن رئيس الحكومة تجاهل هذا الامر ، وعند رجوع الجنرال باخور من برلين ، دعاه خيرال وقال له بالحرف الواحد :— « هناك اتهامات ضدك تقول انك تنظم تكتلات مسلحة ضد الحكومة . انا لا اصدق ذلك . كيف تفسر هذا الامر ؟ » . فاجابه : « كما تعتقد انت ». وبهذا يكون النشاط ضد الجنرال باخور قد أوقف . وعرفت نتائج ذلك بعد فترة قصيرة .

فى ١٧—٨—١٩٣٦ ، وبعد ستة أشهر من تسلم الجمهوريين زمام الحكم ، اعلن الجنرال فرانكو تمردا على الحكومة تؤازره فى ذلك جميع المنظمات المغربية الاسبانية . وقد لاقى هجومه على الحكومة معارضة شديدة عامة من قبل الشعب ، الذى قدر خطر الفاشية ، وتوحدت صفوفه من أجل الدفاع عن الحكومة ومن أجل الابقاء على حرية واستقلال اسبانيا.

وفى أيام التمرد الاولى واجه فرانكو نكسات عديدة ، فقد طرد من برشلونة ، من فلنسيا ومن الباستا ، ولم تعد أمامه غير سفيليا وبورجوس ليمارس نشاطاته . وفى هذا الوضع تدخلت المانيا النازية وايطاليا الفاشية حيث سارعتا لمساعدته بارسالهم طائرات « مسرشميدت » و « فيات » أطلقت قذائف من الجو ، وانزلت كتائب كاملة من الجنود الايطاليين الذين انحدروا الى اسبانيا وزرعوا معهم الموت والدمار . قرى ومدن عديدة تحولت الى خرائب .. نساء وأطفال ورجال لاقوا حتفهم . هذه هى الثمار الاولى للتدخل الفاشى البربرى الالمانى والايطالى .

أما الحكومة الجمهورية الشعبية فقد توجهت الى عصبة الامم — التى كانت عضوا فيها — بواسطة وزير خارجيتها ، «الوازر دال فاياه» ، لطلب أسلحة ومؤن ، ولطلب رؤية ما يفعله أعداء السلام العالمى وزارعو الدمار .

تحليـــــل تـــــاريخي

عقدت عصبة الامم جلستها وقررت حسب طلب « ليون بلوم فلنديه » الفرنسى ، وتشمبرلن البريطانى ، الا تتدخل فى الحرب الاهلية فى اسبانيا وألا ترى فى تدخل ايطاليا والمانيا تدخلا فى الامور الداخلية لاسبانيا . الى جانب هذا فقد وجه ممثل الاتحاد السوفييتى فى عصبة الامم ، ليتفينوف، نداء عاجلا من أجل انقاذ العالم من خطر حرب يخطط لها هتلر وموسيلينى ، وطالب العصبة بتقديم المساعدات العسكرية للسلطة الحاكمة فى اسبانيا، واعلان ايطاليا والمانيا كدولتين معتديتين . وحذر — فى حالة عدم مساعدة الشعب الاسبانى فى حربه وعدم دحره الهجوم الفاشى — حذر من قيام معركة تكون بداية لحرب عالمية (ومع الايام عرفت الانسانية معنى هذا التحذير السوفييتى) .

فى سنوات الحروب الاهلية الثلاث فى اسبانيا ، سقط مليون مواطن. فرانكو ومساعدوه قتلوا بقسوة وجنون خيرة ابناء وبنات الشعب الاسبانى. وقد قتل فى هذه الحرب الشاعر الاسبانى العظيم والاصيل ، فردريكو غارسيالوركا ، بدم بارد على أيدى عصابات فرانكو . وفى احدى قصائده يقول :

اسبانى أنـــا
ولكن شر ما أكره اولئك الذين يريدون أن يكونوا اسبانيين فقط
حاسبين أن الامية هكذا
تبسط حقيقتها على فرانكو

وقد حرم فرانكو ، كما فعل هتلر ايضا ، كتب ودواوين الشعراء سرفانتس ، لونوده فيجا ولازكى ايانز ، والعديد العديد من المحاربين والمناضلين من أجل حرية الشعوب وتحرر الانسان .

وبعد قرار عصبة الامم « عدم التدخل » أرسل فرانكو قواته الى مدينة ايرون ، فى الباسك ، التى كانت فى ذلك الحين فى أيدى الجمهوريين . وباسم « عدم التدخل » فقد أمر رئيس حكومة فرنسا ، ليون بلوم ، بايقاف قطار محمل بالسلاح كان من المقرر أن يرسل للجمهوريين فى ايرون، مما أدى الى سقوطها . ومن العجيب جدا انه بعد سقوط هذه المدينة فقد الغى رئيس الحكومة هذا ، ل. بلوم ، قرار عدم التدخل ، وأمر بمتابعة سير القطار المحمل بالاسلحة الى مدينة ... ايرون ! وبهذا تكون الاسلحة الموجهة الى الجمهوريين اصلا قد وصلت الى أيدى عصابات فرانكو وهتلر النازية .

تضامن محاربي الفيلق الاممي

لقد فهم الماركسيون وجميع القوى التقدمية ، فى العالم ، جيدا مشكلة اسبانيا . ورأوا ان تعاظم الخطر فى هذه المعركة مهدد أمن وسلام العالم والانسانية جمعاء ، فتهافتوا من جميع الارجاء لمساعدة الشعب الاسبانى . وقد جاء من ٥٤ دولة فى العالم ٤٠٫٠٠٠ جندى من خيرة أبناء الشعوب لمساعدة الشعب الاسبانى ، وشعارهم : « من أجل حريتكم وحريتنا! » ومن بين هؤلاء المحاربين كان ٤٠٠ متطوع من اسرائيل(فلسطين)، سقط الكثير منهم فى معارك الحرب البطولية هذه ، والقسم الباقى واصلوا حربهم فى صفوف جيوش الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية حتى الانتصار على الفاشيـــة .

ومن الجدير بالذكر انه فى سنوات الحرب الاهلية فى اسبانيا ، ان فرنسا وبريطانيا اللتين بادرتا الى اعلان سياسة عدم التدخل « أوكلتا القط بالجبن » . ومع أن المانيا النازية وايطاليا الفاشية لم تكونا عضوين فى عصبة الامم فكانت سفنهما تجوب البحار و « تحرس » خطوط الملاحة ، وفى خلال ذلك اغرقت سفينتين سوفييتيتين « مولوتوف » و «كومسومول » اللتين كانتا تنقلان الاسلحة للجيش الجمهورى .

وحارب الشعب الاسبانى ثلاث سنوات بمساعدة الفيالق الاممية ضد جلاوزة فرانكو وأنزل بالفاشيين خسائر فادحة رغم انه كان يعانى من النقص فى الاسلحة . وفقط بفضل أصوات الرجعية العالمية ، وفى مقدمتها حكومتا بريطانيا وفرنسا — اتخذت عصبة الامم قرارا باخراج جميع الجنود الاجانب من الجبهات الاسبانية . وكان أن وافق رئيس الحكومة الدكتور « نجرين » على هذا . وهكذا غادر الفيلق الاممى الجبهة فى ٢٨—٩—١٩٣٨ ، وبالمقابل شددت القوات الالمانية والايطالية الفاشية الهجوم على الجمهورية .

وهكذا خانت « عصبة الامم » مرة اخرى الشعب الاسبانى وأدت الى انتصار فرانكو .

ولكن الشعب الاسبانى المخلص للشعار الذى اطلقته الباسيونرا * القائل — أفضل ان نموت بقامة منتصبة من الركوع على الركب ! — لم يسلم بنظام القمع والاضطهاد . واستمرت معركته من اجل الحرية والدمقراطية فى بلاده حتى اليوم ، وبقوة أشد حيث ان التطورات العالمية تساعد هذا الكفاح وتدفع به قدما . وهو كفاح سينتصر فى نهاية المطاف .

* — قائدة الحزب الشيوعى الاسبانى ايباروري .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة منطقة عكا

تدعو الرفاق اعضاء لجنة المنطقة ولجان الفروع والمسؤولين عن مختلف قطاعات العمل فى الحركة الى محاضرة عن :

« مراحل تطور ثورة ٢٣ يوليو المصرية »

يلقيها الرفيق أحمد سعد

وذلك فى تمام الخامسة من بعد ظهر يوم الاثنين القادم ، الموافق ٢٦—٧—٧٦ فى نادى الاخوة ، بعكا .

يجرى فى نهاية الاجتماع سحب اليانصيب المنطقى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع شعب

يدعوكم لسماع محاضرة حول « اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة » وذلك يوم السبت ٢٤—٧—٧٦ الساعة ٦ مساء .

المحاضر : الرفيق عمر سعدي

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء للاشتراك فى رحلة الى المثلث ، وذلك يومي الجمعة والسبت ٣٠ — ٧٦\٧\٣١ .

السفر من الفروع : الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الجمعة .

نـادى الاخـوة الثقـافى

٣٩ جادة بن غوريون — حيفا

الساعة الثامنة من مساء الاحد ٢٥ تموز ١٩٧٦

* الربـاب * والنـاي * والنغم الاصيل

فى ليلة مع الزجل الشعبي

يشترك فيها الشعراء والفنانون :

سلمان فضول ، عوني سبيت ، نايف سليم ،

محمد يوسف خليلي و كريم مهنا

بوادر هجمة شرسة على ما تبقى من أراضى عربية فى النقب والجليل

عالجنا فى زاوية « قراءات » ، يوم الثلاثاء الماضى . ما كتبه المحرر فى « يديعوت أحرونوت » ، الياهو عيمقام من تشويه مسف لحقيقة قضية الارض وملكيتها والبناء غير المرخص فى الوسط العربى . وما كنا لنعود على ما كتبه هذا المحترف الدس على المواطنين العرب وعلى حزبهم الشيوعى لولا أنه عاد ، هذا الثلاثاء وفى « يديعوت احرونوت » اياها ، ليكشف لنا عن مخطط شيطانى جديد لسلب ما تبقى من أراضى قطاع عريض من المواطنين العرب ، الذين تطلق السلطات عليهم لقب « بدو » لتصويرهم فى أعين وذهن المواطن اليهودى جماعات رحل . لا يستقرون فى مكان ولا أرض لهم .

فقد طلع علينا هذا الكاتب بنبأ ، نشرته صحيفته يوم الثلاثاء ، ٢٠ الجارى ، مفاده أنه يجرى العمل الان على اقامة لجنة مهمتها « منع العرب من التسلل الى أرض الدولة — والحيلولة دون اقامتهم مسلكن عليها » .

جاء فى النبأ المذكور : « ان اجتماعا عقد فى مكتب وزير الزراعة ، أوزن ، وقد تقرر فيه زيادة النشاطات من اجل منع تسلل « غزو » مواطنين عرب الى الاراضى التى تمتلكها دائرة اراضى اسرائيل . وأعرب المشتركون فى الاجتماع عن مخاوفهم من ان ايادى اجنبية ، تقيم خارج حدود اسرائيل ، هى التى توجه اعمال التسلل المذكورة»!!

وأضاف النبأ « ان المقصود هو التسلل الذى يقوم به مواطنون عرب الى أراضى ملك الدولة ، ومن ثم ، أى بعد التسلل ، يقوم اولئك المواطنون بالادعاء بملكية تلك الاراضى ويطالبون بالتعويض عنها . وان هناك أكثر من ٤٠٠ تجمع بدوى غير شرعى قائم الان على اراضى الدولة» .

وقد تقرر بالاضافة الى اللجنة المتفرعة عن وزارة الزراعة والتى مهمتها مقاومة « التسلل » العربى قبل وقوعه ، اقامة هيئة خاصة مهمتها تنفيذ ابعاد «المتسللين» العرب ، سيرئسها مدير دائرة اراضى اسرائيل والجنرال فى الاحتياطى ، متير زوريع .

ان الاكثار من الحديث عن « الاستيطان » العربى غير المشروع وعن « التسلل » العربى الى اراضى الدولة ليذكرنا بقصة اللص ، الذى حين مسكه اصحاب البيت بدأ يصرخ « حرامى حرامى » ، ليوهم المارة انه الضحية وان اصحاب البيت هم السارقون ، غير أنه سرعان ما ينكشف على حقيقته وينفضح أمره ويظهر لما حقيقيا ويلقى القبض عليه .

ولكن ليس هذا هو ما يهمنا . فان ما كشف عميقام عنه يتجاوز خطره حدود النبأ العادى او التنفيس عن الحقد الذى يجيش فى صدره أو صدر غيره ، ويتجاوز كذلك الاستخفاف فى قلب الحقائق .

فما أوردته الصحيفة يؤكد ان الحكومة ليس فقط لن تكف عن مصادرة ما سبق وأعلنت عن عزمها على مصادرته فى العام الماضى ، انما تعد الان لمخطط استيطانى جديد يستهدف ما تبقى من اراضى عربية فى حوزة عرب النقب وبعض عرب الجليل ، خاصة عرب السواعد .

والجديد فى هذا المخطط ان السلطات لن تلجا الى تبرير اوامر المصادرة بالحديث عن متطلبات « التطوير » والمصلحة العامة ، بل بقلب الحقائق كليا والزعم بان كل ما تفعله هو مقاومة « التسلل » العربى أو « الاستيطان العربى » غير المشروع ، و « استعادة » ما « سلبه » المواطنون العرب من اموال الدولة .

وتحسب السلطات انها بمثل هذه الشطارة « القانونية » تستطيع تمرير هجمتها العنصرية الجديدة . وهل يمكن عن طريق قلب الحقائق وتزويرها وبمجرد جرة قلم وقرار من عنصرى مهووس ابطال الحق المشروع للمواطنين العرب فى اراضيهم .

وهل يعقل أن تقنع هذه السلطات أحدا ذا ضمير ان عرب السواعد تسللوا الى اراضى الدولة فى حين ان جذورهم أعمق فى أراضيهم من دول عديدة تقلبت على هذه البلاد . وهل يعقل ان تقنع هذه السلطات احدا ذا ضمير ان المواطنين العرب فى النقب هم الذين « تسللوا » و « يتسللون » الى اراضى الدولة !!

ان هذا الاسلوب الجديد لقلب الحقائق والتركيز عليه فى محاولة تبرير استمرار الهجمة العنصرية على ما تبقى من اراضى عربية لن ينطلى على احد ولن يخدع أحدا . وسوف نضيفه الى مخازى السياسة الاضطهادية القائمة على نهب أراضى المواطنين العرب ، التى لم يعد الدفاع عنها لانها مصدر رزق فحسب ، انما تأكيدا على الانتماء اليها وعلى التمسك بها ، فهى الوطن .

ومن الاهمية بمكان ان نلاحظ ان الكشف عن اقامة لجنة ما يسمى بمقاومة « الاستيطان » العربى وهيئة تنفيذ مخططات ترحيل الاف العرب عن أراضيهم ، خاصة فى النقب ، التى سيرئسها زووريع ، انما يؤكد ان تنفيذ هذا المخطط بلغ مرحلة متقدمة جدا وان السلطات تمهد الان لاخراجه الى حيز التنفيذ .

فالخطر داهم ويجب التحذير منه والتصدى له قبل أن يستفحل كليا .

ابراهيم مالك

نحو ائتلاف شامل في مجلس الطيبة المحلي

برنامجه تطوير القرية والدفاع عن قضايا الجماهير ضد الاضطهاد ومصادرة الارض

بقلم : عبد الحميد أبو عيطة

يف حدثت الازمة ؟

من المعروف أن الازمة حدثت في مجلس الطيبة المحلي على اثر سحاب الكتلة الشيوعية من ادارة المجلس ، بعد الاضراب التاريخي الذي لته الجماهير العربية في « يوم الارض » ، وبسبب موقف رئيس المجلس، ذي كان من الرؤساء البارزين الذين ناضلوا لتأجيل الاضراب ، واتخذ فقهم طابع تيئيس الجماهير ومقاومة الاضراب ، أو على الاقل عدم يده . ومن المعلوم ان جماهير الطيبة لبت نداء الارض ، وأعلنت اضرابا ما شاملا . وقد كان نصيب جماهير الطيبة من الهجمة الوحشية الدموية تي شنتها السلطة ضد جماهيرنا العربية ، سقوط الشهيد الخالد الشاب فت زهيري ، من مخيم نور شمس ، والذي سال دمه الطاهر في أحد وارع الطيبة الرئيسية ، وكذلك كان نصيب الطيبة الضرب والتكسير شرات المعتقلين وما زالت حتى اليوم أفواج (المتهمين) من قرى الطيبة لطيرة وقلنسوة وغيرها يمثلون أمام المحاكم ويحكمون بالغرامات الباهظة لسجن .

وطبيعي ان موقف الرؤساء الذين وقفوا ضد الاضراب التاريخي سلمي والعادل ، ولد الاستياء والغضب لدى جماهير الشعب . ولذلك ى أوائل نيسان ٧٦ أصدر الحزب الشيوعي في الطيبة البيان التالي : « الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي ، تعلن انسحابها من الائتلاف حالي ، بسبب موقف الرئيس ، الذي لم يحترم مشاعر جماهير الشعب » . ما جاء في المنشور :

« يا جماهيرنا الابية :

اننا بقلوب ملئها الفخر والاعتزاز نحيي نضالكم الباسل ووقفتكم شرفة في الدفاع عن حياتكم ، أمام الهجمة الوحشية والدموية التي نتها السلطات في ٣٠ آذار .

اننا نعلن منذ هذه اللحظة انسحابنا من الائتلاف في المجلس المحلي، لك بسبب موقف الرئيس ، هذا الموقف الذي لم يحترم مشاعر وارادة باهير الطيبة والجماهير العربية ، في معركتها العادلة ، دفاعا عن رض ، ضد المصادرة ، ومن أجل الحياة الحرة الكريمة » .

عطيل جلسات المجلس خلال شهرين !

أمام هذه التطورات ، ومن أجل تأخير انعقاد جلسة طرح الثقة ترئيس ، التي طلب عقدها عدد من اعضاء المجلس ، لجأ أحد اعضاء لة الرئيس الى محكمة العدل العليا ، واستصدر أمرا يحظر عقد لسات المجلس (وبشكل خاص جلسة طرح الثقة) لمدة شهرين ، بحجة ، استقالة أحد الاعضاء كانت غير قانونية ، وبحجة أن الجو المتوتر في بلدة لا يسمح بانعقاد الجلسة . وخلال هذا الاسبوع انتهى الحظر الموقت ذي فرضته محكمة العدل العليا .

دعوة الى ائتلاف شامل دعوة صادقة

لقد أعلنت الكتلة الشيوعية منذ انسحابها من ادارة المجلس ، رورة تشكيل ادارة جديدة عن طريق ائتلاف شامل يضم جميع أعضاء مجلس المحلي ، وفق برنامج جديد يتفق عليه ويتضمن : (تطوير طيبة وتقدمها وازدهارها) .

الاتفاق على كيفية تقسيم الادارة واللجان ، وكذلك الاتفاق على رئيس الجديد ونواب الرئيس ،

ووضع على رأس هذا البرنامج : الدفاع عن قضايا جمهور الطيبة الجماهير العربية ضد الاضطهاد والتمييز ، وضد مصادرة الارض العربية .

والان تجرى المفاوضات بين كتل المجلس المختلفة من أجل تحقيق هذا هدف والوصول الى الحل الملائم .

ضد الانقسامات العائلية والحزازات المصطنعة ومن أجل وحدة الصف :

ان نجاح الائتلاف الشامل وفق برنامج واقعي ونضالي ومدروس ، و الحل الامثل بالنسبة لمجلس الطيبة المحلي والمجالس المحلية في قرانا عربية . فهذا الامر يساعد على وحدة الصف الشاملة ، والابتعاد عن الانقسامات العائلية والحمائلية والحزازات المصطنعة والبغيضة التي تظهر ، قرانا العربية ، والتي تغذيها الاوساط الحاكمة والقوى الرجعية ، من جل اضعاف وحدة الجماهير وشل نضالها ، وتحويل مسيرتها التقدمية نحو سارب الفرقة والانقسامات ، ومن ذر الرماد في العيون ، وتحويلها عن عدو الرئيسي للجماهير ، الا وهو سياسة الاضطهاد القومي والتمييز عنصري ، وسرقة ونهب الاراضي العربية . وهذا الدرس تعلمته الجماهير عربية على جلدها خلال اكثر من ربع قرن من ممارسة هذه السياسة عنصرية . وتعلمته اكثر فأكثر في « يوم الارض الخالد » الذي سيبقى د الدهر شاهدا على ظلم الظالمين ، لان الدم الغالي البريء الذي سفك لما لا يمكن أن يجف .

وحيا الله الشاعر العربي اذ قال :

دم الشهيد تحية وسلام — بك والنضال تؤرخ الاعوام
بك والليالي الغر يزهو شامخا — علم الحساب وتفخر الارقام

ورقم (٣٠ آذار) سيظل رقما مشهودا ، تمجد فيه ذكرى شهدائنا برار ، ونرفع صوت الحق ضد الاضطهاد والعنصرية ، معلنين تمسكنا رضنا ، بوطننا ، بالدفاع عن حياتنا .

وهكذا نرى أن مطلب اقامة ائتلاف شامل في مجلس الطيبة المحلي ، و مطلب واقعي وضروري . والكتلة الشيوعية تبذل الآن كل الجهود لمكنة من أجل انجاح هذا الامر ، ونحن مستعدون لتقديم تضحيات وتنازلات ن أجل انجاح هذا المسعى المبارك ، وندعو جماهير الطيبة للوقوف معنا . هذا النضال ، كما ندعو جميع كتل وأعضاء المجلس للارتفاع الى مستوى لمسؤولية ، حتى تكون بلدتنا الطيبة في مقدمة القرى العربية ، ليس في ثرة عدد السكان فحسب ، بل في طليعة قرانا وجماهيرنا العربية ، ليس في سيرة الحياة والنضال ، من أجل الدفاع عن حقوقنا وكرامتنا وحياتنا .

ومن سار على الدرب وصل .

العلم للأبناء الأغنياء فقط !؟

زيادة رسوم الجامعات بعد رسوم الثانويات

القدس — أعلن وزير التربية والتعليم ، يدلين ، في اجتماع مجلس الوزراء ، أول أمس الاحد ، ان وزارته قررت زيادة رسوم التعليم الجامعي اعتبارا من السنة الدراسية المقبلة بنسبة تصل الى ٤٠٪ •وأعرب يدلين عن اعتقاده بأن رسم التعليم الجامعي الجديدلن يقل عن ٥ آلاف ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الجامعات في البلاد تطالبه بزيادة رسوم التعليم الجامعي بنسبة أكبر ، بحيث تتراوح بين ٥٥٠٠ ليرة و ٦٠٠٠ ليرة . في حين يرفض الاتحاد العام للطلبة المصادقة على مثل هذه الزيادة المنهكة في رسوم التعليم الجامعي ويقترح أن تتراوح هذه الرسوم بين ٢٨٠٠ ليرة و ٤ آلاف ليرة .

وتدعي سلطات الجامعات انها مضطرة الى زيادة رسوم التعليم الجامعي بهذه النسبة الكبيرة وذلك بعد ان قامت وزارة التربية والتعليم بتقليص المساعدات التي كانت تقدمها الوزارة للجامعة . وتعاني ميزانيات الجامعات ، اليوم ، نتيجة لتقليص المساعدات الحكومية لها ، من عجز مالي كبير ، تريد ان تغطي القسم الاكبر منه بزيادتها لرسوم التعليم . وهي تأمل ان تدخل هذه الزيادة المقترحة ما قيمته ١٠٠ مليون ليرة لخزينتها .

وكان جمهور الطلبة الجامعيين وأولياء أمورهم قد أصيبوا بذهول كبير حين أعلن الوزير ، في وقت سابق ، عن عزم وزارته اقرار زيادة كبيرة في رسوم التعليم الجامعي . وأعربت أوساط واسعة من طلبة الجامعات ان مثل هذه الزيادة المقترحة تعني حرمان آلاف الطلبة من أبناء العائلات العمالية وذات الدخل المحدود من مواصلة تعليمهم العالي . أضف الى ذلك ان أكثر من ٨٠٪ ممن يتعلمون في جامعات البلاد هم من أبناء العائلات الغنية . والزيادة الجديدة المقترحة في رسوم التعليم ستجعل التعليم الجامعي مقتصرا على الطلبة الاغنياء فقط .

هذا وسبق أن أعلن يدلين أن وزارته قررت أيضا زيادة رسوم التعليم الثانوي اعتبارا من التواسع بنسبة ٢٥،٧٪ . وعلى الرغم من أن نظام رسوم التعليم الثانوي يقوم على أساس الاجور المدرجة الا أن هذه الزيادة الكبيرة بالاضافة الى غلاء المعيشة عامة من شأنه أن يحرم الاجيال الشابة الجديدة ، من أبناء العمال وحتى من الفئات المتوسطة ، من مواصلة تعليمها الثانوي .

ان الزيادة الجديدة في رسوم التعليم الجامعي والثانوي تشكل عبئا اضافيا جديدا تحمله الحكومة جمهور الشعب العامل بعد أن استنزف الانفاق العسكري كل ما جبته الحكومة من أموال على حساب الضرائب المباشرة وغير المباشرة .

تغريم دفعة من معتقلي يوم الارض

جث المثلث — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في الخضيره ، في الاسبوع الماضي ، على أربعة مواطنين من قرية جث بصدد أحداث يوم الارض .

فحكمت على كل من يوسف أحمد غرة (١٥ سنه) ومحمد صالح غرة (١٥ سنه) بغرامة ٢٠٠ ليرة وبسنة حسن سلوك . وحكمت على كل من المعلمين محمود حسن غرة وعمر عبد الغني غرة بغرامة ٢٠٠ ليرة أيضا وانذرتهما بالفصل لمدة ٣ سنوات .

أما المتهم الخامس محمد أحمد أسعد فأصدرت المحكمة قرارا ببراءته بعد ٣ جلسات .

وكانت النيابه قد وجهت اليه حشدا من التهم الملفقة ، علاوة على الضرب والتعذيب اللذين تعرض لهما في أثناء التوقيف .

وقد تطوع للدفاع عنه المحامي رفيق جبارين عضو لجنة الدفاع عن الاراضي في أم الفحم ، ففند ادعاءات الشرطة وأبرز التناقض في افادات شهود الادعاء .

لجان المبادرة الدرزية تحتج على التجنيد الاجباري وعلى اعتقال رافضي التجنيد

دالية الكرمل — لمراسلنا — أبرقت لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل الى كل من وزير الدفاع والنائب جبر معدي محتجة على اعتقال طالب الجامعة العبرية نائم بدر من المغار لرفضه التجنيد الاجباري .

وأكدت لجنة المبادرة في برقيتها أن الدروز هم جزء من الشعب العربي وأنهم غير ملزمين بالتجنيد الاجباري ولا تجوز معاقبة الذين يرفضونه .

وعلم مراسلنا أن لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو أرسلت احتجاجا مماثلا الى السلطات المختصه .

غزة لا تزال ... مدينة محتلة

غزة لاتزال كما كانت أمس وأول أمس ... غزة المحتلة . والنساء والاطفال والآباء والامهات ، وبينهم أيضا أقرباء وفدوا من الاقطار العربية في عطلة الصيف ، يقفون أمام المحكمة العسكرية وينتظرون أن يروا أقرباءهم السجناء والموقوفين يجلبون الى المحاكم .

وفي١٨—٧—٧٦ جلب الى المحكمةضيف الله سمهدانه من رفح ليحكم عليه بالمزيد على المدة التي سبق أن حكم عليه بها وهي أربع سنوات ، لانه وهو السجين تحدث مع أعضاء من «فتح» وقال لهم انه يمكن تجنيد ابن عمه في صفوف «فتح» . انه لم يفعل ذلك . فهو في السجن وراء قضبان والاقفال . ولكن مجرد الحديث يكفي أن يكون جريمة ...

وفي ذلك اليوم منت عليه السلطات فسمحت له أن يعانق طفله التي وضعته زوجه وهو في السجن ... ويخاف الطفل أباه .. فهو لا يراه الا من وراء نافذة ذات شبكة .. وهذه أول مرة يراه عن كثب .

أما ممثل النيابة فيلخص مرافعته بقوله ان الرجل الماثل هنا مجرم خطر ويجب ابعاده عن المجتمع لمدة طويلة وانزال عقوبة كبيرة به بالاضافة الى السنوات الاربع التي يقضيها في السجن . أما المحامية فيليتسيا لانغر فدحضت أقوال النيابة .. لان هدف الشرطة كان اغراءه ليكون «مخبرا» عن زملائه في السجن .. أي أي متعاونا مع السلطات ضد ضميره . وخلافا للمنطق الذي يؤكد أن أمثاله لا يليقون لمهمة «أمنية» . وتقتبس لانغر قولا للقاضي عضو محكمة العدل العليا حاييم كوهن جاء فيه أن الوشاية في نظر الشعب اليهودي لاخطر الامور وأبغضها على نفسه .

ومع أن القضاة العسكريين اعتمدوا أقوال محامية الدفاع ، فقد حكموا على المتهم ستة شهور تضاف الى المدة التي حكم عليه بها ، مع مدة أخرى مع وقف التنفيذ .

وفي قاعة أخرى من قاعات المحاكم العسكرية حكم على الشاب أحمد دباس بالسجن عامين أحدهما مع وقف التنفيذ بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة . ولمح القاضي عندما أصدر الحكم بأنه أخذ أقوال المحامية بالحسبان ، اذ أن العقوبات في أمثال هذه التهم أشد عادة .

اجتماع اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية دورتها العادية الرابعة عشرة في حيفا يوم السبت الماضي .

ترأس الجلسة الرفيق وجيه سمعان . وقدم التقرير الرئيسي الرفيق سالم جبران . وقدم التقرير التنظيمي الرفيق يورم غوجانسكي سكرتير الحركة العام .

كما اشترك في الجلسة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق بنيامين غونين . الذي تعرض في كلمته للقضايا السياسية .

وبعد نقاش حي أقرت اللجنة المركزية البيانات والتلخيص . كما اتخذت قرارا بالاحتجاج لدى وزير المعارف على رفع رسوم التعليم والمطالبة بالغاء الزيادة . واتخذ قرارا آخر بالاحتجاج لدى وزير الشرطة على الاستفزاز البوليسي ضد الرفيقين باسل غطاس ومازن غطاس اللذين اعتقلا اعتباطا في أثناء توزيعهما نشرة نقابية في كرمئيل ، وتعرضا للضرب والتعذيب في مركز البوليس . كما احتجت على تشويه الخبر وابرازه بشكل زائف في الصحف . وطالبت باطلاق سراحهما فورا وبمعاقبة المعتدين عليهما .

زيادة رسوم عضوية الهستدروت حوالي ٢٥٪

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — لم تتورع الاكثرية «المعراخية» في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، عن المصادقة على زيادة عالية جدا في رسوم العضوية في الهستدروت — الرسم الموحد — تبلغ حوالي ٢٥٪ وعن فرض ضريبة (ليرة واحدة) ، لاول مرة ، على الدواء الذي يحصل عليه أعضاء الهستدروت المنظمون في مؤسسة «صندوق المرضى»

وقد أثار هذا القرار المجحف موجة واسعة من السخط والاستياء بين عشرات آلاف العمال الاعضاء في الهستدروت ، الذين هالتهم هذه الزيادة الجديدة العالية في رسوم العضوية والتي تعني عبأ ماليا جديدا سيتحملونه هم وعائلاتهم .

وستصبح نسبة جباية الرسم الموحد ، بعد هذا القرار ، ٤،١٥٪ من أجرة العامل . أي أنها ستزيد عن نسبة الضريبة الموازية (مس مكبيل) التي يدفعها أصحاب العمل عن كل عامل يعمل لديهم من أجل ضمان تأمينه الصحي . اذ أن نسبة الضريبة الموازية تبلغ الان ٣،٤٪ .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الزياده الكبيرة في نسبة الرسم الموحد لن تكون الاخيرة ، اذ جرت العادة أن تقرر الهستدروت زيادة هذا الرسم مع بداية كل سنة جديدة . أضف الى ذلك أن الحكومة تخطط الان لعرض نظام جديد من التأمين الصحي يجعل الحد الادنى من رسوم التأمين الصحي لايقل عن ٢٠٠ ليرة شهريا .

هذا ومع انقيمة الضريبة الجديدة على الدواء ، أي ليرة واحدة ، هي زهيدة الا أن مجرد فرضها يشكل سابقة خطيرة تعني الغاء تلقي الخدمات الطبية مجانا في اطارمؤسسة «صندوق المرضى» . وهذا يتناقض كليا وأهداف هذه المؤسسة ، التي يفترض أن تقدم الخدمات الصحية اللائقة والمطلوبة لحماية صحة العاملين وعائلاتهم .وكانت القيادة «المعراخية» اليمينية في اللجنة التنفيذية للهستدروت قد طالبت قبل أكثر من عشر سنوات بفرض مثل هذه الضريبة ، غير أن أكثرية أعضاء اللجنة التنفيذية ، بما في ذلك عدد من ممثلي « مبام » و « العمل » ، عارضت في ذلك كليا في حينه . لكن الاكثرية «المعراخية» تراجعت وصادقت على جباية هذه الضريبة الجديدة كاشفة بذلك عن تواطؤها المستمر مع سياسة الحكومة الاقتصادية للعاملين .

وتجدر الاشارة الى أن مؤسسة «صندوق المرضى» تعاني من عجز يزيد عن ٦٠٠ مليون ليرة في ميزانيتها الحالية .

وقد ترتب هذا العجز الكبيرعن قيام الحكومةبتقليص معوناتها المالية لهذه المؤسسه الحيوية جدا . كما ترتب عن الزيادة المستمرة في أسعار السلع والخدمات ، عامة في البلاد . وقيادة الهستدروت بدلا من أن تجند العاملين في الضغط على الحكومة لزيادة معوناتها للمؤسسة وفي المطالبة بوقف زحف غول الغلاء ، بدلا من ذلك تساهم هذه القيادة في الهجمة الشرسة على لقمة عيش العاملين وتثقل كاهلهم وكاهل عائلاتهم بفرض ضريبة جديدة على الدواء وبزيادةرسوم العضوية بمثل هذه الزيادة الفادحة .

هذاوقد صوتت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية وكتل «الفهود السود» و«موكيد» و«جبهة اليسار» و«الليكود» «الوميري»ضد هذه الزيادة . وقد اقترحت هذه الكتل مجتمعة دعوة مجلس الهستدروت للانعقاد لبحث أمر الزيادة الا أن قيادة «المعراخ» أصرت على التصويت على الزيادة والمصادقة عليها .

ومن الواضح أن قيادة الهستدروت المعراخية رفضت دعوة مجلس الهستدروت مع العلم أن « المعراخ » يتمتع بأكثرية مقاعد المجلس ، غير أن قسما كبيرا من ممثليه في المجلس هم عمال وموفدون من أماكن العمل . وكان من المتوقع أن يخرجوا على الطاعة الحزبية ويصوتوا ضد هذه الزيادة المنهكة .

اليوبيل الفضي لفرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو ، أقيم هنا اجتماع احتفالي كبير مساء السبت الماضي ، في نادي الحزب في المدينة .

افتتح الاجتماع وأداره الرفيق رياض خطيب ، ثم تقدم الرفيق أحمد حمدي سكرتير الفرع فتحدث عن الظروف التي مرت بها الحركة عبر تاريخها المجيد ، ثم تحدثت الرفيقة رجاء صليبا والرفيق من أبناء الكادحين الال حماده .

وحضر الاحتفال ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الرفيق عمر سعدي ، فنقل تحيات اللجنة المركزية للشبيبة ، ثم القى سكرتير فرع الحزب الرفيق شفيق خوربة كلمة سياسية حول الاوضاع المحلية والعالمية . وتلقى الاجتماع عدة تحيات من فروع الشبيبة ومنظمات وهيئات محلية منها ، لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو واتحاد الخريجين الثانويين وكشافة الامل وغيرها .

وفي نهاية الاحتفال تم توزيع جوائز اليانصيب الذي نظمه الفرع

مارس حقك في التأمين الصحي

القدس — لمراسلنا — أقر مرسوم في العام الماضي كخطوة أولى نحو تطبيق قانون التأمين الصحي المقترح ، يتاح لكل مواطن الانتساب الى أحد صناديق المرضى .

وابتدأ العمل بهذا المرسوم منذ مطلع تشرين أول الماضي . ولكن عددا من الصعوبات والقيود اعترضت تنفيذه . وخصوصا بالنسبة للمسنين والمصابين بأمراض قديمة عزمنه ولكن وزارة الصحة أصدرت توجيهات وبيانات في مطلع هذا الاسبوع تعلن عن الغاء جميع القيود التي كانت تحول دون انتساب البعض الى صناديق المرضى . وتدعو فيها الذين يواجهون صعوبات معينة الى الاتصال بلجنة شكاوي الجمهور التابعة للوزارة لايجاد حلول .

وحسب بيانات وزارة الصحة فان هذه الترتيبات الجديدة ستزيد المنتسبين الى صناديق المرضى ب ٢٥٠،٠٠٠ عضو .

الاماني التي — بقية

بوادر الانفراج ، فان ذلك يعود الى تغير توازن القوى في العالم الذي يكبح جماح الامبريالية الامريكية ويرغمها على البحث عن وسائل جديدة لبلوغ أهدافها .

ان أزمة الراسمالية الامريكية حقيقة قائمة . ويمكن تسمية القرن الاخير عهد « الصعود والسقوط » بالنسبة للراسمالية هذه . وفي المقابل ينمو ويتعاظم في معظم أنحاء الولايات المتحدة حلف جديد يضم جميع الحركات الثورية والمكافحة — حلف معاد للاحتكارات . ويمكن أخذ فكرة عن حقوقه من أحداث الفترة الاخيرة . ففي الاحتفال المركزي بمناسبة العيد ال — ٢٠٠ في فيلادلفيا ، وأمام ١٠٠ ألف انسان قام ٣٠ ألفا ، في أثناء ظهور الخطباء الوطنيين ، بالدوران تحت غابة من الشعارات برز من بينها : « ليسقط رأس المال الاحتكاري المتسلط » . وينضم الى هذا الحلف عمال وعاطلون عن العمل وجماهير غفيرة من الطلاب والشباب وخصوصا الاربعون مليونا من الزنوج والملونين . وهذه هي البداية فقط . ولكن الزلزال يحس به منذ الان . ويتساءل حتى زعيم النقابات المهنية الرجعي ، جورج ميني ابن ال ٨٢ عاما « بماذا أخطأنا؟ وهل صدق الشيوعيون بما قالوه عن نظام حكمنا ؟ » .

بعض النتائج

قال لينين « لم يجدوا ، حتى ولا في أي من الدول المتقدمة في العالم ، حلا كاملا لقضايا الثورة البرجوازية الدمقراطية حسب نهج الدمقراطية البرجوازية » . ذلك لان أزمة الثورة الامريكية في القرن الثامن عشر كانت بأيدي أصحاب وسائل الانتاج ، الذين كان همهم الاكبر زيادة أرباحهم دون الالتفات الى مكاسب مثل«الدمقراطية» و « الحرية » . فبالنسبة لهم تعني « الحرية » حرية الاستغلال وتكديس الاموال دون حدود . والمساواة التي يتكلمون عنها لا تشمل المساواة الاقتصادية ، ولا تلغي الاستعلاء حسب اللون والجنس وغيره .

واليوم ، وبعد ٢٠٠ سنة يقف الشعب الامريكي أمام تحدي النضال للدفاع عن كثير من الحريات والحقوق المشمولة بوثيقة الاستقلال . فالنظام الطبقي لم يتح التحقيق الفعلي لما أعلنته الثورة للجميع . ومن أجل تحقيق هذا يجب الغاء الملكية الفردية لرأس المال والغاء الاستغلال الطبقي ، وباختصار السير في الطريق الاشتراكي . فمجتمع كهذا فقط يستطيع أن يحقق مطامح الثورة الدمقراطية . وبتعمق نجد أن لا مناص من هذه النتيجة .

كتب لينين : ان الثورة الاشتراكية غير مفصولة عن الثورة البرجوازية بسور صيني . فهي تتم انجاز ما بدأت به » .

ولكن وثيقة الاستقلال الامريكية ليست شأنا أمريكيا فقط . فهي وثيقة ذات أهمية تاريخية للعالم بأجمعه باعتبارها تعبيرا عن المطامح التقدمية التي كانت منذ الثورة البريطانية ، ولدى جميع الاوساط الثورية في تلك الفترة . وحين أعلنت في وثيقة الاستقلال « حق الشعب في المشاركة في الثورة » وما في ذلك من أثر على استمرار الكفاح الثوري في أيامنا ، في سبيل التجسيد الحقيقي لتلك المطامح ، بواسطة تغيير ثوري للمجتمع البرجوازي .

أنا أبوك — بقية

سيعيدونه الى سجن غزة .

وعندما وقفت السيارة وأمر بالنزول لم يكن يعرف أين هو . أجال نظرة في المكان . ولم يكد يصدق عينيه أو قل عينه . اذ كانت العصابة على حاجبه الايمن تمنعه من الرؤية بعينه اليمنى . كانت جميلة تسير في طرف الساحة بين شرطيتين . التقت نظراتهما كانت يداه مكبلتين . وقبل أن يجد صوته سمعها تقول بوضوح :

— ولا يهمك يابا .. أصمد .

جميلة توصي أباها بالصمود! يا للبنت الرائعة . كان هو الذي يفكر ليل نهار في كيف سيوصيها بالصمود . وهنا تنقلب الامور . ولم تكن أول مرة يكتشف في نفسه تلك الخلة السيئة وهي انعدام الثقة بالآخرين . ألم يفكر بسذاجة أن أحدا لن يفطن بالانتقام من الوشاة بسبب رسالته التي كتبها أمام المحقق واستحق عليها هذه اللفافة التي تغطي الان عينه وتمنعه من رؤية جميلة جيدا ؟

مرت هذه الافكار بسرعة البرق في ذهنه . لانه استطاع أن يجيب على تحية جميلة قبل أن تغيب عن عينيه .

— انا أبوك يا جميلة .

دعوات استفزازية الى مركز بوليس ترشيحا

البقيعة — لمراسلنا — يوم الخميس ١٥—٧—١٩٧٦ استدعى رئيس مجلس البقيعة السيد يوسف خير والرفيق الدكتور سليم جبران والرفيق فؤاد سليم والسيد داود سخنيني الى مركز بوليس ترشيحا « للتحقيق » معهم حول أحداث يوم الارض (فطنة تالى الليل) بعد مرور ٤ أشهر ، وقد أطلق سراحهم جميعا بالكفالة بعد سلسلة من أسئلة استفزازية رفض أكثرهم الاجابة عليها ، وعلمنا أن رئيس المجلس اتصل باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي — التي هو عضو فيها — وطلب منها أن تحتج على تصرف الشرطة الاستفزازي هذا ، وأكد لهذه اللجنة أنه يلتزم بكافة قراراتها وأنه يتعهد بكل ما تطلبه منه من عمل ، وقد اتصل أيضا ببعض الرؤساء الدروز لاتخاذ خطوات جماعية مضادة لتصرف الشرطة الاستفزازي المذكور أعلاه . لان القضية ليست شخصية وانما هي عامة يقصد منها ضرب الخط المطالب بالحقوق وبتوحيد الجماهير العربية ما أمكن أمام أخطار سياسة الحكومة الداهمة ، والتي يتضرر منها كل انسان عربي في هذه البلاد .

وعلم مراسلنا أن هذه الطلبات أثارت استياء واشمئزازا لدى سكان البقيعة جميعا .

دائرة التثقيف المنطقية — منطقة الناصرة

* تعقد دورة ثقافية يوم السبت ٢٤ — ٧ — ٧٦ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو المدعوون : اللجان المحلية لفروع المنطقة وسكرتيرو الفروع .

المحاضر : ابراهيم مالك .

* محاضرة في كابول يوم الاثنين ٢٦—٧ الساعة ٧مساء عن اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة .

المحاضر : عادل أبو الهيجا .

يوم الجمعة القادم ٣٠—٧ يصدر

الجديد

عدد حافل بالدراسات الادبية والقصائد والقصص بأقلام : د. أميل توما ، زهير الجزائري ، نبيه القاسم ، انطون شحادة ، محمد حمزة غنايم ، عفيف صلاح سالم ، يوسف سلمان سويد ، يحيى يخلف ، مصلح كناعنة وآخرين .

الجديد — شهرية الريادة الثقافية

الثمن ٦ ليرات

رسائل القراء

بعد سبات عميق تمنطق حزب العمل

صدر في الناصره ، مؤخرا ،منشور موقع باسم حزب العمل الاسرائيلي مليء بالتهجم الرخيص على البلدية ، وعلى رئيسها توفيق زياد بشكل خاص ، ويبكي فيه حزب العمل على مدينة الناصره وسكانها .

خلال ثمانية وعشرين عاما كنا نعيش في الذل والهوان ، لم نر احدا يبكي علينا . واليوم ، بعد سبات عميق تمنطق حزب العمل . فأين كان باتري — طيلة هذه المدة ؟! انه سؤال يواجه اليوم كل مواطن ناصري .

يقول حزب العمل في منشوره : حالة الشوارع العامة وفي الاحياء مبكية ، وكذلك سير المواصلات الخطره على حياة المواطنين ...الخ . وأنا أتساءل هل غادر كاتب المنشور مكتبه ونزل الى الشوارع فرأى ثم كتب ، أم انه بقي في برجه العاجي ، ينظر الى الناصرة بمنظار أسياده الاسود . لا ياسيد ، الشوارع تغيرت كثيرا ، فقد عبد أكثرها بعد أن أكل عليها الدهر وشرب في زمانكم .

أما بالنسبة لما جاء في المنشور عن رئيس البلدية توفيق زياد ، انه ترك خزائن البلدية خاوية وترك شوارعها قذره .. بالاضافة الى جملة من الكلام البذيء .. أقول ان توفيق زياد ، عندما تسلم أول كرسي رياسة البلدية وجد الخزائن خاوية ، فعمل قدر استطاعته على سد العجز .. وبدعم أهالي الناصره نجح في ذلك .

لماذا لم يعترضوا ولم تفض أقلامهم .. عندما كان الغش والسرقة واقامة الولائم والاحتفالات علىحساب البلدية . فأين كان حزب العمل في تلك الايام ؟! .

وتحدث المنشور بكل صلف ووقاحة عن أجور التعليم في المدرسة الثانوية البلدية .

لماذا توجهون الاتهام الى رئيس بلدية الناصره ؟! .

اذهبوا واصرخوا في وجه قادتكم ، قادة حزب العمل رابين ورابينوفيتش ومن لف لفهما الذين عملوا ولا يزالون يعملون لابقاء العرب حطابين وسقاه ماء ، في ختام المنشور ، يبكي حزب العمل بكاء مرا على أطلال المدرسة الثانوية وطلابها .. يا حرام .

لقد نسوا أن المدرسة منذ اقامتها والفوضى تضرب أطنابها فيها وجاءت البلدية الجديده تقطب وراءهم ... انهم في حينه لم ينبسوا ببنت شفة ، أما اليوم فأراهم مهتمين كثيرا بالمدرسة والمدينة .

وكان «مسك» الختام في المنشور هو الحكم الذي أطلقه حزب العمل بأن «الكل متفقون على شيء واحد وهو أن هذه البلدية تلفظ أنفاسها الاخيره » . لا ياسيد انالبلدية تزهر أكثر فأكثر كلما مر عليها يوم آخر ، وليس أدل على ذلك من صدور هذا المنشور بهذا الاسلوب وهذه اللهجة عن الحزب الحاكم ، انه كلام المغلوبين على أمرهم .

شوقية عروق — الناصره

اعلان « الانباء »

أثار اهتمامي ، اعلان نشر في جريدة «الانباء» يوم الخميس الموافق ١٥\٧\٧٦ .

ويقول الاعلان ان«رابطة الشبان المسيحين في اسرائيل» تعزي الشيخ بيير الجميل ومسيحيي لبنان بموت القائد وليم الحاوي ! .

اني بكوني مسيحيا عربيا فأنا لا أعلم شيئا عن هذه الرابطة ... ومثلي لا يعلم المطران نفسه بها ! فهي تحريض على العرب المسيحيين في اسرائيل لشق وحدة صف أبناء الشعب العربي الواحد في البلاد .

فادي

زيارة رفاقية لشبيبة يركا الى عرابة

يركا — لمراسلنا — نظم فرع الشبيبة الشيوعية في يركا زيارة رفاقية الى قرية عرابة ، حيث نزل أعضاؤه ضيوفا على فرع الشبيبة الشيوعية فيها .

وبعد أن تبادل الطرفان الكلمات الترحيبيه في هذه المناسبة والحديث عما يوحد أبناء الشعب في الكفاح من أجل مستقبل أفضل ، قام الجميع بجولة قصيرة في ما يسمى بالمنطقة ٩ التي تنوي السلطات مصادرتها لالحاقها بكرمئيل . حتى أن نصف ملعب كرة القدم القريب من عرابة يقع ، حسب الخارطة ، في منطقة تابعه لكرمئيل .

وبعد الغداء توجه الجميع الى النادي مرة أخرى حيث جرى تقديم هديه تذكاريه الى الفرع المضيف . وودع الضيوف بمثل ما استقبلوا به من حفاوة .

حزب « العمل » يسجل أعوانه

كفر قرع — لمراسلنا — يقوم حزب العمل في الفترة الاخيرةبحملة نشيطة مختلف القرى والمدن العربية لترفيع عملائه الى درجة العضوية في لحزب بعد أن مر عليهم دهر وهم في خانة الاذناب .

ويجري توزيع أوراق الانتساب لهذه الغاية . هذا في حين لم تتراجع حكومة قيد أنملة عن سياسة مصادرة الاراضي والتمييز العنصري ، يرفض السيد رابين مجرد البحث في مطالب لجنة الدفاع عن الاراضي لغاء المصادرة .

وتقوم بعض الاعوان بالترويج للانتساب الى حزب العمل الحاكم ولي النعمة » « ومجري الارزاق » دون أن يبدو عليهم أنهم استخلصوا برة من أحداث الثلاثين من آذار .

تجربة — بقية

ؤسسات لتوزيع الافلام لما في ذلك من تعقيد فانهم استطاعوا حتى الآن عرض أربعة أفلام . وليس بالصدفة أن كلها رنسية ، فقد ساعدهم المعهد الفرنسي بالناصرة مشكورا لى الحصول عليها . وكلها أفلام فنية تنتمي « للتيار الحديث» ، السينما . وهذا يدل على أية وجهة يتخذ له هذا التجمع ، انتقائه للافلام . فالتيار الحديث في السينما كان ثورة على لقيود التجارية والاقتصادية لصناعة السينما ودعوة الى لتشديد على فنية السينما ودورها كحاملة لقضية ثقافية نسانية .

للاسف لم تكن هذه الافلام مترجمة سوى بالانجليزية هنا صعب عملية الاتصال مع المشاهدين . وقد وضح لتجمع السينمائي بأن هذه العروض موقتة حالما يحصل على لافلام من مصادر أخرى . والجمهور مشكور على تفهمه هذه المشكلة وعلى الجهد الذي بذله لانجاح هذا العمل ، حيث نه لمس كم هو صعب الانتقال من رواسب سنين من «ثقافة» الافلام التجارية المحضة الى ثقافة سينمائية فنية . فهذا يحتاج الى جهد ودأب . فالذوق الفني كأي ذوق آخر يصقل ويطور . ولتسهيل هذه العملية يوزع قبل كل عرض شرح عن الفيلم وعن أهميته الفنية ويفتح المجال بعد العرض لمناقشة الفيلم .

ونحن نأمل أن يكون هذا العمل موفقا ويلبي حاجة ماسة في مجتمعنا التي أصبح وكأنه لا مجال له أمام هذا الحصار الثقافي .

في بلدنا

عـــودة الـــى «طـــاخ دى»

اعترف ان العنوان غير دقيـــق . و «طاخ دي» ترمز الى اطلاق نار فردي ورجع الصدى . لكن مـا العمل ولم اوفق الى تعبير أدق عن اطلاق النــار من الرشاشات في معظم الاعراس

ولكن المهم ليس التعبير وانما علاج هــذه الظاهرة الخطرة والمزعجة التي بلغت ابعاداً فظيعة . حتى لقــد أصبح اصحـــاب معظم الاعراس يدعون ، بالاضافة الى الحـــداة والميكرفون والجوقة ، جوقة من حملة الرشاشات ليقوموا بالواجب .. أي اطلاق الرصاص بعد كل بيت عتابا او زغرودة او شطرة حداء يمدحها أحد. ويشعر حملــة الرشاشات أن المجد قد فاز به حملــة الرشاشات ، فــلا يقرون بالغلبة ، بل يلجــأون الى اختراع جديد : فيمسك الواحد بمسدس بكل يد ، ويطلق النار بكلتا يديـــه مقلداً الرشاش . وأحياناً يقتربون من مكبر الصوت ، لزيادة التأثير .. ويستمر الازعاج حتى الفجر في اكثر الاحيان . ولان الاعراس لم تظـــل مقصورة على يوم العطـــلة الاسبوعية اصبح الامر لا يطاق وعذاباً فظيعاً للعمـــال الذين ينهضون لاعمالهم دون أن ينـــالوا كفايتهم من النوم .

والامر ليس مقتصراً على الازعاج كما يعرف الجميع. فالرصاص الــذي يطلق في الهواء يسقط أخيراً على الارض . والحوادث التي فيهـــا أصاب الرصاص المتساقط اناساً وأحـــدث جروحاً واضراراً اكثر من أن تعد ..

قبل ايام أصيب مواطن من البعنة بجرح من رصاصة عرس .. وقبـــل أسبوع سقطت رصاصة في شرفة مواطن من دير الاسد قريباً من أولاده الـــذين كانوا يشاهدون التلفزيون .

وتلقينا رسالة من الطيبة تفيض سخطا على هـــذه العادة السيئة وعلى تهاون الشرطة في وضع حد لها . ومعروف ان حـــوادث مأساوية وقعت في الطيبـــة والمثلث بسبب الرصاص .

والبوليس كأنه غـــير موجود . بل أن المواطنـــين يتهمونه بتشجيع هـــذه الاعمال . وهو يرفـــض الاستجابة للشكاوى . واذا أصر مشتكى قال له اعطنى اسم الذى أطلق النـــار (!) وكأن أسمه مكتوب عـــلى الرصاصة التى يطلقهـــا .

والبعض يقولون اذا كان البوليس غير مهتم براحـــة وأرواح العرب فليهتم ، على اقل تقدير ، بممتلكـــات الدولة ، اى الذخيرة التـــى يحرقها اولئك الناس بدون حساب . فانجندى ، حتى في الجبهة ، لا يطلـــق الرصاص بهذه الغـــزارة .

أما نحن فيهمنا أن يشعر الناس بالامان على أرواحهم وراحتهم في هذه الاعراس . وان تظل الاعراس أعراساً بالمعنى الحقيقى ، لا كابوساً لا آخر له .

مرة أخرى نحمل البوليس مسؤولية اقلاق راحـــة الناس وما قد يتعرض له اى انسان من الرصاص.

ومرة أخرى ندعـــو الجمهور ، ما دام البوليس غير مهتم ، الى الضغط من أجل التخلص من هـــذه العادة الضارة ، ولـــو بمقاطعة كل عرس لا يلتزم المشتركون فيه بوقف أطلاق النار .

(أبو ابرهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مصادرة أراضي عـــرب النقب !

يمنعون النائب أبو ربيعة من عقد مؤتمر صحفي احتجاجي

القدس - لمراسلنا البرلماني - بعد أن استمعت اللجنـــة الاقتصادية المتفرعـــة عن الكنيست الى توصيات لجنـــة استثنائية اوكل لها النظر في مشروع الحكومة لمصـــادرة اراضي عرب النقب ، قررت باكثرية اصـــوات «المعراخ» و «الليكود» ، في اللجنة ، المصادقة على مشروع الحكومة الذي يخولها صلاحية مصادرة ٥٠٪ من الاراضي المزمـــع مصادرتها ، بدون مقابل وعلى اعتبار انها ملك للدولـــة ، ومصـــادرة التعويض على اصحابها عن ٣٠٪ منهـــا وابقاء فقط ٢٠٪ منهـــا لاصحابها .

واذا أخذنـــا بعين الاعتبار ان التعويض المالي المقترح هزيل جدا ، اذ ان الحكومة تعهدت بدفع ٥ ليرات للدونم الواحد تعويضا عن قسم من الاراضي ، فقط ، وبين ١٠٠ الى ٥٠٠ ليرة عن الاراضي الاخرى للدونم الواحد ، نخلص الى نتيجة واحدة وهي ان الحكومة ستصادر ٨٠٪ من الاراضي فعلا وبدون مقابل .

هـــذا وكان مشايخ عرب النقب واصحاب الاراضي قد اعلنوا رفضهم القاطع والبـــات لامر المصادرة ولاي شكل من شكال التعويض . واصروا على حقهم في الاحتفاظ باراضيهم التي ورثوها عن آبائهم واجـــدادهم ، وافنوا العمر في اصلاحها وفلاحتها ، وهي مصدر رزقهم الوحيد .

واوصت اللجنة الاقتصادية بـان تباشر الحكومة ، هكذا !!! ، فورا بتنفيذ امر المصادرة وبتجميع عرب النقب في مراكز حددتها الحكومة لهم ، هي اشبه بتجمعات الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا ، الذين انتزعهم المستوطنون البيض من اراضيهـــم الخصبة واسكنوهم في تجمعات سكنية قريبـــة من مدن المستوطنين ليعملوا فيها ايدى عاملة رخيصة .

عـــدا ورفض النائب الشيوعي لفنبرون هذه التوصيات المجحفة ودعا الى احترام حقـــوق عرب النقب والاعتراف بحقهم في ملكية اراضيهم.

وكان عضو الكنيست حماد ابـــو ربيعة قد اعلن عن معارضته لهـــذه التوصيات واعلن عن عزمه على عقد مؤتمر صحفي لاطلاع الراي العـــام على مخطط الحكومـــة الرامي الى مصادرة اراضي عرب النقب . غير ان المسؤولين في الكنيست رفضوا اعطاءه قاعة للاجتماع . كما عملوا على تهريب (ابعاد) الصحفيين عن المكان كيـــلا يتمكن عضو الكنيست ابو ربيعة من عقد مؤتمره الصحفي . وقد قـــام النائب ابو ربيعـــة ، على الاثر ، باصدار بيان الى الراي العام والى الصحافة شرح فيه موقف عرب النقب من هذا المخطط ومعارضتهم الشديدة له وتصميمهم على مواصلة النضال ضد المصادرة ومن اجل الدفاع عن اراضيهم مهما يكلف الثمن .

ومن الجدير بالملاحظة ان الصحافة الاسرائيليـــة ، الرسمية وشبه الرسمية ، التي تصمت صمت القبور على مخطط الحكومة الشيطاني لسلب عرب النقب ما تبقى من اراضيهم ، حـــذه الصحافة تبرز وبشكل مثير تصريحات عدد من المهووسين حـــول قيام العرب المزعوم «بالتسلل» الى اراضي الدولة و «استيطانها» .. وقد ذهب البعض الى حد الزعم بان عناصر عربية خارجية مثل ليبيا تمول قيام العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة بشراء اراضي الدولـــة اليهودية ! ! .

وفاة شاب من طمرة في ظروف غامضة ..

طمرة - لمراسلنـــا - خرج الشاب نبيل عبد الله عواد (٢٤ سنة) من بيته صباح يوم الاربعـــاء الماضي . وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد اعلمت شرطـــة شفاعمرو أهله في طمرة أن ابنهم قد توفي .. وان جثته موجودة في مستشفى «ملبن» في نهاريا وان وفاته كانت بسبب التسمم .





والحكاية ، حسبما نقلت عن الشرطة ، هي أن شابين من عكا شاهدا نبيل المذكور على السور الغربي في عـــكا يتناول سماً حسب قولهما . فأخبرا الشرطة التي ارسلت من أخذ الشاب الى المستشفى الحكومي في نهاريا . ولكن جهود الاطباء لم تستطع انقاذ حياته فقضى نحبه في صباح اليوم التالي ، الخميس .

والغريب في الحادث أن احدا لم يعلم أهل الفقيـــد بالحادث الا بعد مرور ثلاثة أيام على وفاة ابنهم !.. وهذا أثار شكوك الوالـــد الثاكل الذي طلب أن يجري تشريح للجثة في ابو كبير ، خصوصاً وان أفراد العائلة يقولون انه لم يكن هناك أي سبب يدعو ابنهم للانتحار .

وقد اثارت هذه الوفاة حزناً وأسفا عميقين في القرية التي شيعت بجنازة مهيبة جثمان الفقيد في اليوم التالي الى مثواه الاخير .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في طمرة يشاركون اهل الفقيد مصابهم ويتقدمون بتعازيهم الحارة .

قـــداس وجناز نصف السنـــة

آل عطاالله في شفاعمرو وآل التيم في عبلين يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز نصف السنة راحـــة لنفس فقيدتهم المرحومة

حنـــه سليـــم عطاالله

وذلك يوم السبت ٢٤-٧-١٩٧٦ الساعة التاسعـــة والنصف صباحا في كنيسة القديس يوسف للاتين في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

زكي شحادة وأولاده يدعونكم لمشاركتهم في قـــداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

نظـــيرة شحـــادة

(أم مـــارون)

وذلك يوم السبت الموافق ٣١-٧-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية زقاق روبين ٥ - حيفا .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

ارملة الفقيد واولاده ميشيل ونجلاء وليلى واولاد اخيه حبيب وفؤاد وعموم آل ورور واقرباؤهم في الناصرة وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى

ميشيل حبيب ورور

الذي وافاه الاجل المحتوم عن عمر يناهز ال ٦١ عاما في الولايات المتحدة الامريكية

تقبل التعازي في منزل أخيه المرحوم واصف ورور من ٧٦/٧/٢٣ - ٧٦/٨/١

كلمـــة الاتحـــاد - بقيـــة

بمأساة الشعب العربي الفلسطيني حوالي نصف قرن حتى اصبحت تعبيرا عن ضميره وحركة انبعاثه التحررية .

لقد كانت هناك مآس ، بفعل الامبريالية واعوانها ، اشد هولا من المأساة اللبنانية الحالية . ولكن ارادة الشعوب استطاعت أن تضع حداً لها وأن تقهر ارادة الامبرياليـــة المدججة بأحدث الاسلحة . واروع مثل على ذلك هو قضية الشعب الفيتنامي الذي صمد لاضخم تدخـــل عسكري امبريالي امريكي ، ١٣ عاما ، وتصدى لمآسي اقتتـــال الفيتناميين انفسهم (بين جنـــوب وشمال) حتى هزم مخططات الامبريالية الامريكية وخرج من المأساة جبـــارا منتصرا ، حراً ومتقدما وموحد الارض والصف .

اننا ندعو كل من هو بعيد النظر في اسرائيل أن يعمل على ايقاظ حكام اسرائيل من سكرة الغرور التي تقودهم الى طيش سياسي قد يجر الكوارث على علاقات المستقبل كلـــه .

ونحن الشيوعيين العرب ، هنا وفي كل العالم العربي ، وقفنا بحزم في حينه ضد محاولات الرجعية العربية أجيرة الاستعمار ان تنشر في العالم العربي نعوتاً عن اسرائيل مثل «السرطان» في جسم العالم العربي . والسيد رابـــين يعرف ، ولا شك ، ان لقب «السرطان» ألصق اول مـــا ألصق بدولة اسرائيل نفسها . ومن المأساوي حقاً انه حين ادركت الشعوب العربية مغبـــة الشعارات الشوفينية والنعوت غير السياسية بصدد دولة اسرائيل وحق شعب اسرائيل في تقرير المصير المستقل في دولتـــه ، مثل شعار «السرطان» ، نجد السيد رابين - في آخر الايام - يلتجيء الى هـــذه المواقف والشعارات نفسها ولا يتورع عن نعت حركة شعب بأسره ، شعب مشرد عن وطنه طول ٢٨ عاما ، شعب يطالب بمجرد مكانه تحت شمس شرقنا الساطعة ، بنعت «السرطان» .

مرة أخرى ندعو جميع العقلاء وبعيدي النظر في اسرائيل ان يتعلموا من تجربة الشعوب العربية المأساوية اذا كـــان صعباً عليهم التعلم من تجربة شعب الفيتنام المظفرة .

رابـــين - بقيـــة

ولم يتورع رابين عن وصف منظمة التحرير الفلسطينية ، التي حظيت باعتراف عالمي واسع بالاضافـــة الى اعتراف الشعب العربي الفلسطيني بها ممثلا شرعيا له ، بالسرطان في الجسم البريء !!

ولم يخف رابين فرحه لقيام سوريا بمحاربة الفلسطينيين والقوى الوطنية في لبنان .. فقال انه ما دام السوريون يقومون بذلك فلا مبرر لتدخل اسرائيلي في لبنان . (اقرأ كلمة «الاتحاد» من هذا العدد) .

وقـــف - بقيـــة

الرسمى لا يزال يتأرجح بين الاوساط الوطنية المتعقلة التى تريد انهـــاء التورط العسكرى السورى وبـــين أوساط يمينية متنفذة لا ترى أمامها من خلاص سوى المضي في هذا التـــورط الدامى حتى نهايته المأساوية .

وتشيد القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية بموقف الاتحاد السـوفييتى المبدئى والحازم في حماية المقاومـــة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية . وكانت الصحف الوطنيـــة قد أبرزت أهمية الرسالة التى وجهها الزعيم السوفييتى الاول ، الرفيـــق برجنيف ، الى الرئيس السورى حافظ الاسد وطالبه فيها بوقف التدخـــل العسكرى السورى في لبنـــان حالا . وكانت الصحيفة الفرنسية واسعـــة الاطلاع ، «لاموند» قد نشـــرت نص هذه الرسالة وان برجنيف أوضـــح للاسد ان استمرار التدخل العسكرى السورى من شأنه ان يهدم العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وسوريا .

ويجمع المراقبون على ان صمـــود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ، من جهة ، والدعم السوفييتى الشامل لهما ، من جهـــة أخرى هما العاملان الاساسيان اللذان سيؤديان الى احباط المؤامـــرة الامبريالية الامريكية والصهيونيـــة الاسرائيلية والرجعية العربية عـــلى مصير لبنان ومصير الشعب الفلسطيني وعلى مصير مجموع حركة التحـــرر العربية .

اعـــلان

دار للايجار مؤلفة من ٣ غرف وفرندة ومنافع - طراز حديث

المراجعة مع عطـــاف لويس دحدل عبده ارملة سمير عبده

حارة العرقية - الناصرة

للبيـــع في النـــاصرة

دونم أرض للعمـــار

قرب محطة «باز» الجديد

للاتصال : تلفون ٥٥٧٥٠

مطعـــم للبيـــع في النـــاصرة

يرجى الاتصـال بتلفون : ٥٤١٠٢

الى الرفيق الدكتور يحيى جبالي وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة المولود الجديد «يانو» وحصولك على دبلوم الطب .

حسن ولريسا متاني

أسعـــار التقليـــات ترتفـــع ١١٪

القدس - لمراسلنا - وافقت لجنة للغلاء المستمر في ستة الاشهر الاخيرة الاسعار على رفع اجرة التقليـــات في الشاحنات بنسبة ١١٪ اعتبارا مـــن ١٦ تموز الجارى .

وقال سكرتير مجلس أصحـــاب الشاحنات ان هذه الزيادة جـــاءت والذى نجم عنه زيادة أجرة العمـــل بنسبة ٢٧٪ والتصليحات وأسعار قطع الغيار بنسبة ١٨٪ ، وزيادة أسعـــار الوقود والزيوت - ١٦٪ ، والتامين - ٧٪ والفوائد - ١٧٪ .

أولمبيـــادة مونتريـــال - بقيـــة

والرياضة البدنية . أما العاب القوى وكرة السلة والهوكى ، تلك الالعاب المشهورة في الدول الاشتراكية والتى حصلت الفرق الاشتراكية على غالبية ميدالياتها الذهبية في الدورة السابقـــة في ميونخ ، فانها لم تنته بعد .

أهـــم النتـــائج

ومن أهم النتائج التى أحرزهـــا الرياضيون في الالعاب الاولمبية حتـــى الان ، المعجزة الرومانية الصغـــيرة ، ناديا كومانيتشـــه (١٤ عاما) التـــى أحرزت ١٠٠٪ من النقاط في خمس أنواع من سباق الرياضة البدنيـــة . وبذلك أحرزت لفريقها ميدالية ذهبية .

وقد احتلت المرتبتين الثانية والثالثة ، بعد ناديا ، الرياضيتان السوفييتيتان نيلى كيم ولودميلا تورشتشيفا .

وفى مجال السباحة تمكن السباحون الامريكيون من احراز ٦ ميداليات ذهبية و ٤ فضية وأخرى برونزية . ويبـــرز من بينهم جون نايبار ومات فوجل . ويلى السباحين الامريكيين من حيـــث البراعة والمنجزات الاولمبية السباحون من المانيا الدمقراطية والسباحات على الخصوص ، ومنهن : كورنليا اينـــدر واولريكا رايختر وبريجيت ترايبـــرر اللواتى أحرزن ميداليتين ذهبيتـــين لفريقهن . وأحرز السباح الالمـــانى أيضا ، هانكى راتكر ، رقما قياسيـــا عالميا جديدا أمس الخميس .

وفى رفع الاثقال تمكن السوفييتـــى نيقولاى كولسنيكوف من رفـــع ٢٧٥ كيلوغرام وفاز بالمرتبة الاولى ، تبعـــه البلغارى جيورجـــى تودوروم ٢٨٠ كيلوغرام فالياباني كازوما هيرو ٢٧٥ كيلوغرام .

وفى الرماية يتربع الفريـــق التشيكوسلوفاكى علـــى عرش دورى الاولمبيادة ورصيده ٣٠٠٠ نقطة ، يليه فريقا بلغاريا وبولونيا ٢٩١٢ نقطـــة لكل منهما .

وفى كرة السلة لا يزال يتربـــع الفريقان السوفييتى والامريكى عـــلى عرش دورى الاولمبيادة في كل مـــن مجموعتيهما .

٣٠ فريقـــا انسحبت من الاولمبيـــادة !

هذا ، وقد انضمت ٨ منتخبـــات رياضية افريقية وعربية الى الفرق التى انسحبت من الالعاب الاولمبيـــة . وبذلك أصبح عدد الفرق المنسحبة ٣٠ فريقا . ولم يبق من دول افريقيا الا السنغال وساحل العاج .

ويذكر ان هذه الفرق انسحبـــت بسبب اشتراك الفرق النيوزيلاندية في الالعاب الاولمبية على الرغم من انهـــا تقيم علاقات مع جنوب افريقيـــا العنصرية .

وقد حاولت وفود بعض الـــدول الاستعمارية أخذ قرارات الفـــرق المنسحبة من الاولمبيادة . ففي اتحـــاد كرة السلة حاولوا اتخاذ قرار بطرد مصر من الاتحاد . وكذلك فعلـــوا في اتحاد كرة القدم . الا ان القراريـــن افشلا بضغط من مندوبي الـــدول الاشتراكية والتقدمية . بل وتدرس الان امكانية الحاق الدول المنسحبة بدورة اضافية للالعاب الاولمبيـــة ، تقام في مونتريال أيضا ، بدون اشتـــراك نيوزيلاندا ، في مطلع ايلول القادم .

عيـــد - بقيـــة

ديناميكيا ومكانة مرموقة في العالم . وأشير في البرقية أيضا الى القسط الهام الذى تساهم فيه بولونيا في تدعيم وتعزيز وحدة وتكاتـــف المنظومة الاشتراكية .

وذكر القادة السوفييت ، برجنيـــف وبودغـــورني وكوسيغن ، في برقية التهنئة ان المواطنين السوفييـــت يقدرون حق التقدير علاقات الود والصداقة مع الشعب البولونى ويأملون في أن يكون للتقارب المتبادل بين البلدين مستوى أعلى لكافة اشكال العلاقات بينهما .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

❊ الرفيقين لطيفه وحبيب حزبون بالمولودة البكر مـاري

الحزب والشبيبة - عكـا

❊ الرفيق محمود ســـعد وعروسه بمناسبة **الزواج** وبالرفاء والبنين .

فرع الطلبة الاسرائيليين - بلغاريا

الحزب الشيوعي الإسرائيلي - فرع المكر

يدعو لاجتماع شعبي يتكلم فيه الرفيق نمر مرقس عن : «الاوضاع السياسية العالمية والازمة اللبنانية»

وذلك اليوم الجمعة الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في المكر

جمعية المبادرة الاسلامية - حيفـــا

تدعو جمهور المسلمين والاهلين الى حضور الاحتفال في مسجد الاستقلال بمناسبة

ليلـــة الاســـراء المبـــاركة

في الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت ٢٧ رجب الاصم ١٣٩٦ الموافق ٢٤ تموز ١٩٧٦

تكلم في هذه المناسبة الكريمة اصحـــاب الفضيلة :

رئيس محكمة الاستئناف الشرعية
الشيخ حسن أمين حبش

قاضي يافـــا الشرعي
الشيخ فريد وجدي الطبري

قاضي حيفا وعكا الشرعي
الشيخ محمـــد حبيشي

الاستاذ عصام العباسي

يتولى عرافة الحفل الاستاذ عرفان ابو حمد

❊ وكـــل عـــام وأنتم بخيـــر ❊

صـــدر حديثـــاً

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم !

احـــدث مجموعـــة شعريـــة

لسميح القـــاسم

يطلب من منشورات صلاح الدين - القدس

انهيار اباطيل النيابه

ضـــد الرفيقـــين مازن وباســـل غطـــاس

حيفا - لمراسلنا - لم تـــر المحكمة المركزية في حيفـــا موجبا لاستمرار احتجـــاز الرفيقين مازن غطاس وباسل غطاس في التوقيف - ولـــم تستجب لطلب النيابة بتوقيفهما الى حين المحاكمة .

وازاء اصرار النيابة الغريب عـــلى استمرار توقيفهما انتقلما قررت المحكمة المركزية ان يطلق سراحهما بكفالة ، خلال ٢٤ ساعة . معطية بذلك مهلة للنيابة للاستئناف الى محكمة العدل العليا .

وكانت محكمة صلح نهاريا قـــد قررت ، في ٢٠-٧ ، اطلاق سـراح الرفيقين بكفالة . ولم تقتنع ايضـــا بطلب النيابة غير المبرر لادامة توقيفهما حتى المحاكمة .

لكن لم يتم الافراج عنهما بكفالة لان النيابة استأنفت الى المحكمـــة المركزية . وقدمت طلبها المذكور مـــع تقديم لائحة اتهام غريبة عجيبة كدست فيها قائمة طويلة من الاتهامات مثـــل الاعتداء على شرطي في اثناء الوظيفة واصابته بجراح بليغة ، واثارة شغب في مكان عام ، وتعطيل المرور في علم وغير ذلك .

ورد المحامى هنا نقارة على ا... النيابة فقال ان القضية هى من ... من . فالشرطة هى التى اعتدت ... أحد يصدق ان طالبا يعتدى على بوليس برمته .

وفند المحامى حبيب ابو حلو ا... النيابة مستندا على قرارات ساب... المحاكم . وأكد ان التهم الموجهة ... بليغة ، وان المدعو ابو سرور لم ... جمجمته كما يدعى .

واستماتت النيابة في سبيل ... طلبها بادامة توقيفهما .. ولما ... يتسر لها ذلك طالبت بابقائهم... محتجزين يوما آخر حتى ... امكانية الذهاب الى محكمة العـ... العليا (!!) .

بلديـــة حيفـــا تزيـــد ضريبـــة الحـــرف ٧٠٪

حيفا - لمراسلنا - قرر مجلس بلدية حيفا ، أمس الاول ، زيـــادة ضريبة الحرف بنسب تتراوح بـــين ٤٠ - ٧٠ بالمئة . بعد ان رفض اقتراحا بالاكتفاء بزيادتها بنسبة ... بالمئة فقط اى بقدر ارتفاع جـــ... الغلاء .

فرع النساء الدمقراطيات بيافـــا

يدعو الصديقات في حي العجمي لاجتماع يعقد في الحي وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٧٦/٨/٣ الساعة الثامنة مساء

مكان الاجتماع سيحدد في الدعوات للاجتماع فيما بعد

لجنة احيـــاء الفولكلور الفلسطيني ونادي الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة

يدعوان الرفاق والاصدقاء الى محاضرة حول الفولكلور يقدمها الاديب حنا ابراهيم . وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٨-٧-٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة في الناصرة

الدعوة عامة

اعـــلان
اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تعلن عن تنظيم مخيم قطري للطلاب الثانويين يقام في مدينة الناصرة وذلك ابتداء من يوم الاحد ٨-٨ ويستمر حتى يوم الاربعاء ١١-٨-١٩٧٦ . هدف المخيم :

القيام باعمال تطوعية لمساعدة بلدية الناصرة الدمقراطية

يتخلل المخيم برامج ترفيهية وتثقيفية ، وفي نهاية المخيم ستنظم رحلة الى احد شواطيء الاستجمام

للراغبين في الاشتراك عليهم الاتصال بتلفون ٦٥/٥٥٩٤٠ او الاتصال بأحد اعضاء اللجنة القطرية ، وعليهم احضار اكياس للنوم ، ملابس للعمل ، ومطرات ماء .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

برامج نادي بيت الصداقة الناصرة

السبت ٧/٢٤ - الساعة ٧:٣٠ مساء

الفيلم الفرنسي : **شؤون الحياة**

المخرج : **كلود سوتيه**

الاحد ٧/٢٥ - الساعة ٧:٣٠ مساء

نـــدوة مع

طلابنا الجامعيين من العالم الاشتراكي ومن العالم الرأسمالي

الاثنين ٧/٢٦ - ٧:٣٠ مساء

تسجيلات سيمفونية

أتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - منطقة المثلث

يدعو جمهور الشباب والطلاب لحضور الاجتماعـــات

فـــرع عرعرة يـــوم الاحد ٢٥-٧ الساعة السابعـــة في نادي الحزب . الموضوع : **القضية الفلسطينية** يقدمها الرفيق **ابراهيم مالـــك** محرر الاتحاد

فرع الطيبة ٢٩-٧ يوم الخميس في نادي الشبيبة محاضرة عن **الاوضاع السياسية وقضايا الطلاب** يقدمها الرفيق **سالـــم جبران** عضو سكرتارية الحركة